قصائد ساحرة





593

تأليف : بول ڤاليرى

ترجمة : بكر الحلو

روع القومى للترجمة

قصائد ساحرة

تأليف : بول ڤاليرى

ترجمة : بكر الحلو



المشروع القومى للترجمة
إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٥٩٢
- قصائد ساحرة
- بول ڤاليرى
- بكر الحلو
- الطبعة الأولى : ٢٠٠٢

هذا الكتاب يضم ترجمة :
Charmes
Paul Valéry
Gallimar France
1926

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo
Tel : 7352396 Fax : 7358084.

فهرس

مقدمة المترجم

نشر بول ڤاليرى Paul Valéry أبياته الشعرية أولاً فى مجلات ، وعندما نشر الفتاة بارك La jeune Parque ، وقصائد ساحرة Charmes فى عام ١٩٢٢ ، لدى جمهور مثقف ، نالت نجاحًا باهرًا ، رغم صعوبتها الذهنية . وهذه القصائد جعلته فى مصاف أحسن الشعراء الرمزيين .

كان ڤاليرى يلقب بأمير الشعراء ، نال الكثير من التكريم الرسمى ، ولكنه كان يتجنب دائمًا الغرور ، وكان أحسن المتحدثين لطفًا وبهجة وروحًا ، ويشهد على ذلك زوجته وأولاده وأصدقاؤه القدامى والجدد .

حياة بول ڤاليرى

- ولد بول فاليرى فى ٣٠ أكتوبر ١٨٧١ فى ست Sète ، وهى ميناء على البحر المتوسط . والده كورسيكى وأمه من جنوة .
- فى عام ١٨٨٤ استقرت أسرته فى مونبيلييه Montpellier ، حيث تابع دراسته الثانوية ثم الجامعية فى كلية الحقوق .
- فى عام ١٨٩٢ انتقل إلى باريس .
- عمل محرراً فى وزارة الحربية من ١٨٩٧ - ١٩٠٠

- في عام ١٩٠٠ تزوج جان جوبيار Jeanne Gobillard .
- في عام ١٩١٣ طلب منه أندريه جيد A. Gide والناشر جاليمار Gallimard أن يجمع أشعار شبابه .
- في عام ١٩١٧ نشر الفتاة بارك .
- في عام ١٩٢٢ نشر " قصائد ساحرة " ويشهد له الجمهور المثقف بأنه أعظم شاعر منذ بودلير Baudelaire .
- في عام ١٩٢٥ انتخب في المجمع الفرنسي .

ومنذ ذلك الحين طغى عليه العمل الرسمي ، ولم يكتب تقريبًا شيئًا من الشعر، ولكن بدأ يجمع أشعاره في مجلدات .

- في عام ١٩٤٥ توفي بول ڤاليري ، في باريس ، في ٢٠ يوليو . وبعد جنازة قومية دفن في "المقبرة البحرية" Le cimetiére Marin في مدينة ست .

أعمال بول ڤاليري

الشعر

نشرت أشعاره من ١٨٩١-١٩٣٢ في مجلات تهتم بالمذهب الرمزي مثل "البوق الصدفي" Le Conque ، و "سنتور" Le Centaure ، وهو اسم لكائن خرافي . ولم تظهر هذه الأشعار إلا متأخرًا جدًا في المكتبات تحت العناوين الآتية :

- الفتاة بارك فى عام ١٩١٧ .
- ألبوم الأشعار القديمة Album de vers anciens فى عام ١٩٢٠ .
- قصائد ساحرة فى عام ١٩٢٢ ، وكان الترتيب النهائى لهذا الديوان فى عام ١٩٢٦ .
- مقطوعات متنوعة من كل عصر Des Pièces divers de toute époque .
- كتيب يضم "مسرحيتين ملحنتين" لحنهما الموسيقار أرتير هونججيه Arthur Honegger .

– الأولى أمفيون Amphion (ابن الإله زيوس) عرضت فى الأوبرا عام ١٩٣١ .

– الثانية سميراميس Semiramis ، وهى ملكة أسطورية ، ينسب إليها إنشاء "بابل" وحدائقها المعلقة ، وعرضت فى الأوبرا عام ١٩٣٤ .

- لحن نرجس الغنائى La Cantate du Narcisse ، وعرض فى الأوبرا عام ١٩٣٨ ، كتبت موسيقاه جيرمين تاييفير Germaine Tailleferre .

النثر

- مدخل لمنهج ليونار دافنشى Introduction à la méthode de Léonard de Vinci . ونشر فى المجلة الجديدة Nouvelle Revue فى ١٨٩٥ ثم أعيد نشره فى ١٩٢٤ .

- ســهــرة مع الســيــد تست La Soirée avec monsieur Test . نشرت فى ١٨٩٦ وأعيد نشرها ١٩٢٦ .
- الغــزو المنهــجى Une conquête méthodique . ظـهــرت فى المجلة الجديدة الإنجليزية The new Review ومجلة : زئبق فرنسا La Mercure de France فى عام ١٨٩٧ .
- إيبـالينو أو المهندس المعـمـارى Eupalinos ou l' Archetecte . ومعها النفس والرقص L'Ame et la Danse فى عام ١٩٢٣ .
- منوعات الجزء الأول Variéte I فى عام ١٩٢٤ .
- السيد تست فى عام ١٩٢٦ .
- منوعات الجزء الثانى ، فى عام ١٩٢٩ .
- مـقطوعــات عــن الفـــن Pièces sur l'Art . فى عــام ١٩٣١ ، وزيدت فى عام ١٩٣٦ .
- نظرات على العــالم المعـاصـر Regards sur le monde actuel . فى ١٩٣١ ، وزيدت فى ١٩٤٥ .
- منوعات الجزء الثالث ١٩٣٦ .
- منوعات الجزء الرابع ١٩٣٨ .
- متفرقات Mélange ، مجموعة مقالات فى موضــوعات متفرقة فى ١٩٤١ .
- كما هو الجزء الأول Tel quel ، فى ١٩٤١ .

● أفكــار ســيئــة وغــيـرهـــا Mauvaises Pensées et autres ، في عام ١٩٤٢ .

● كما هو ، الجزء الثاني ، ١٩٤٣ .

● منوعات الجزء الخامس ، ١٩٢٤ .

مؤلفات نشرت بعد وفاة ڤاليرى

● فاوست Mon Faust ، ١٩٤٦ .

● ذكريات شعرية Souvenirs poétiques ، ١٩٤٧ .

● مشاهدات Vues ، ١٩٤٨ .

● قصص محطمة Histoires brisées ١٩٥٠ .

● رسائل إلى البعض Lettres à quelques-uns ، ١٩٥٢ .

● قصائد رعوية Bucoliques ، لفيرجيل Virgile ، ترجمهـا ڤاليرى شــعــراً ، ونشــرت في ١٩٥٦ ، وهي قــصــائد ذات عــلاقــة بالرعــاة .

* * *

تأليف ونشر "قصائد ساحرة"

بعد أن أعد "الفتاة بارك" للنشر ، بدأ ڤاليرى فى كتابة "قصائد ساحرة" : الثعبان le Serpent ، والدلفية(*) La Pythie ، فى عام ١٩١٦ الفجر Aurore ، وسعفة النخيل Palme فى عام ١٩١٧ ثم القصائد الأخرى . ويقول ڤاليرى : كتبت "الفجر" و "سعفة النخيل" مرة واحدة ، كانتا فى البداية قصيدة واحدة، أما باقى القصائد فكانت سهلة وسريعة فى تأليفها .

هذه القصائد ظهرت قليلاً قليلاً فى مجلات ، وجمع بعضها فى كتيبات صغيرة تحت عنوان "قصائد غنائية" Odes . وفى عام ١٩٢٠ و ١٩٢٢ ظهرت فى المكتبات تحت عنوان "قصائد ساحرة" ، وأخيراً فى شكلها النهائى فى ١٩٢٦ ، فى دار نشر جاليمار Gallimard التى نقوم بترجمتها الآن .

وهذا الديوان مؤلف بطريقة دقيقة جداً حول موضوع معاناة الخلق الذهنى والفنى ، ولم يهتم ڤاليرى مطلقاً فى البداية بترتيب القصائد .

تختلف طبعة ١٩٢٢ عن طبعة ١٩٢٦ فى ثلاث نقاط :

١ – فى ١٩٢٢ رتبت القصائد حسب الترتيب الأبجدى .

٢ – طبعة ١٩٢٢ كانت تتضمن لحن سميراميس L'Air de Semiramis . الذى أُلحق بعد ذلك بديوان "ألبوم الأشعار القديمة" .

٣ – الجزء الثانى والثالث من "نرجس" لم ينشر فى ١٩٢٢

(*) نسبة إلى مدينة "دلف" فى اليونان .

عنوان الطبعة الأخيرة "قصائد ساحرة" مستوحى من اللاتينية Carmina ، وتعنى فى نفس الوقت "قصائد" و"سحر" أى رقوة وتعزيم . وهكذا يوحى ڤاليرى إلى القراء بأن يبحثوا عن المعنى الخفى فى قصائده . وفى عام ١٩٤٢ أثارته مهارة المطلقين فى تفسير العنوان بمعان مختلفة ومتباعدة ، فكتب العنوان كالآتى : "أسحار أى قصائد".

Charmes, c'est - à - dire poémes.

جمع فاليرى – مثل بودلير – الخيال الشعرى بالذكاء النقدى ، وكان معلقًا فى نفس الوقت على أشعاره ، ولا يعنى هذا أنه كان يشرح نثراً غموض قصائده فقد كان يرفض ذلك تماماً .

وهكذا أعاد ڤاليرى الشعر إلى جوهره الصحيح . وقد أطلق بنفسه تعبير "الشعر الخالص" ، وكان يستبعد من أشعاره جوهر النثر : السرد ، والوصف والمغالاة فى الخطابة ، والوعظ الأخلاقى . بالنسبة له علاقة الشعر بالنثر كعلاقة الرنين بالضوضاء . كما استبعد أيضًا تدفق الأحاسيس الفردية ، ليس معنى هذا أن يتجرد من الإحساس أو أنه يرى فى الانفعال عنصراً "دنسا" ، ولكن على العكس يستبعد كل ما هو مبتذل .

إن الشاعر لا يبدأ بفكرة أو إحساس ليبحث بعد ذلك عن الكلمات والصور والإيقاعات الملائمة ، ولكن يرتبط عنده المضمون والشكل بطريقة شديدة ، وإذا كان لا بد من التمييز بينهما فإن الشكل أولا ثم المضمون. يقول ڤاليرى : "الأعمال الجميلة هى بنات الشكل الذى يولد قبلها".

* * *

نلاحظ أن بعض القصائد – خاصة القصيرة – تبتعد عن التأويل الرمزى : النطاق La Ceinture ، والنائمة La Dormeuse ، والسريرة Interieur ، والمتوفاة الزائفة La Fausse Morte .

وهناك قصائد تبرز الكلمة الماكرة لفاليرى : " إن أشعارى تتضمن المعنى الذى نمنحه لها" كما هو الحال فى النحلة L'Abeille ، والخطوات Les pas ، والسلف Le Sylphe ، كائن خرافى يرمز للهواء فى الأساطير القديمة، والمخادع L'Insinuant ، والرمان Les grenades، والخمر المفقود Le Vin perdu ، وقصيدة غنائية غامضة Ode secrete .

ومع ذلك تثير القصائد الطويلة بعض القضايا المهمة التى يفرضها الكاتب على فنه أو الإنسان عموما على قدره :

- فكرة ميلاد العمل : فجر L'Aurore .
- فكرة الانتهاء من العمل : سعفة النخيل Palme .
- موضوع الإلهام الواضح : ترتيل الأعمدة Cantique des colonnes والشعر Poésie ، والدلفية La Pythie ، والجداف Le Rameur .
- قضية الإحساس الشخصى : نرجس Narcisse .
- علاقة الشاعر بالعالم : إلى شجرة الدلب Au Platane ، وصورة ثعبان Ebauche d'un serpent .
- تأملات عن الحياة : المقبرة البحرية Le cimetiére marin .

الفجر

إلى بول بوجو

إن الغموض الكئيب
الذى يساعدنى على النوم ،
ينقشع عند مظهر
الشمس الوردى .
أتقدم داخل نفسى ،
متزودًا تمامًا بالثقة :
إنها الصلاة الأولى !
بمجرد خروجى من الرمال،
أخطو خطوات رائعة
فى دهاليز عقلى .

(*) يظهر النهار ، ويستيقظ الذكاء . يحيى الشاعر هذه اللحظة . يتأهب العقل لتنظيم الأفكار التى تكونت بغموض خلال النوم .
اختار فاليرى فى هذه القصيدة مقطعًا شعريًا غنائيًا طويلاً ، ولكن هذا المقطع يتكون من أبيات شعرية قصيرة حتى تكون القصيدة حيوية وسريعة . (المترجم)

تحية ! لضحكاتكن المتماثلات[1]
يا من ظللتن نائمات،
يا صديقاتى المتشابهات
يا من تلمعن بين الكلمات !
وسط طنين النحل
سأحصل عليكن بالسلال،
وعلى درجة تترنح
من سلمى الخشبى الذهبى
يتلاشى حذرى
ويضع قدمه البيضاء .

ياله من فجر على هذه التلال
التى بدأت تهتز !
تمتد الآن فى مجموعات
كالنساء تبدو نائمات :
واحدة تتوهج ، والأخرى تتثاءب ،
وعلى مشط من محار ،
تتوه أناملها غير الواضحة ،

(١) يخاطب الشاعر أفكار قصيدته .

تربط الكسولة بصوتها
الحلم الذى مازال بعيدا
بالمقدمات البديهية .

ماذا ! أنتن، يا من تفرحن بصعوبة !
ماذا فعلتن هذه الليلة ،
يا صاحبات النفس ، أيتها الأفكار ،
أيتها الغانيات بسبب الملل ؟
- قلن : دائمًا عاقلات،
إن حضورنا الدائم
لم يكره أبدا بيتك !
لم نكن بعيدات،
ولكن عناكب سرية[٢]
فى ظلماتك .

ألن تكون ثملا من الفرح !
عندما ترى مائة ألف شمس
تخرج من الظلام
على نسيجك الغامض

(٢) كالعناكب التى تتلألأ على نسيج العنكبوت .

انظر ما فعلنا :
لقد بسطنا على أسرارك
أبناءنا الفطريين،
وتناولنا الطبيعة العارية
فى لحمة دقيقة
من الاستعدادات المرتجفة

إنى أحطِّم هذا النسيج المرهف
وأحاول أن أجد
فى غابتى الحسية
وحى قصيدتى .
أيها الكون ! أيتها الأذن الشاملة !
إن كل نفس تستجيب
للرغبة الملحة . . .
وتطيع نفسها التى ترتجف
وأحيانًا تبدد شفتى

وكأنها أدركت ارتعاشها(٣)
هاهى كرومى الظليلة ،

(٣) يعبر عما يجيش فى نفسه .

مهد مصادفاتى السعيدة !
الصور عديدة
بقدر متطلعاتى ...
كل ورقة تقدم لى
منبعًا مرضيًا
أرتوى منه بهذا الخفيف الخافت ...
كل شىء بالنسبة لى لباب عذب وبذرة لوز ،
وكأس زهرة تطالبنى
بأن أنتظر ثمارها .

إنى لا أخشى الأشواك !
الحذر واجب ، وكذلك صعب !
هذا الغزو المثالى(٤)
لا يجعلنا مطمئنين :
لكى نخلص العالم
من حزن عميق
فذلك بالنسبة للمغتصب
ليس جرحًا خطيراً ،

(٤) للأفكار .

ودمه يؤكد له
أنه صاحب الحق الطبيعى ..

أقترب من شفافية
البحيرة الخفية
حيث يسبح أملى
الذى يحتويه المـاء فى طياته
تظهر رقبته فى وقت غير محدد
وتثير هذه الموجة
التى تكونها رقبته الفريدة ...
يحس تحت المـاء الهادئ
بالعمق اللانهائى ،
ويرتجف حتى إصبع قدمه .

إلى شجرة الدلب[1]

إلى أندريه فونتينا

يَا شَجرة الـدلُب الكبيرة ، أنت تميلين وتبدين عارية ،
بيضاء مثل شاب سَيتَى[2]
ولكن طهارتك رائعة ، وقدمك راسخة
بقوة فى موقعك

أيتها الأغصان الرنانة[3] عندك تهدأ زُرقة السماء
التى تغمرك ،

(*) يفكر ڤاليرى أمام شجرة مألوفة على ساحل المتوسط، تعيش الشجرة راسخة فى التربة، ولكنها متلهفة للنمو والحب ، ترمز للكائن البشرى ، حدوده ، وتطلعاته ، يريد الشاعر أن يمنح الشجرة لغة ويجعلها تتغنى وتترجم نشيد القوى الغريزية للحياة . الشجرة لا تستجيب . يحس الشاعر بخيبة الأمل .
التناقض بين بيت الشعر الذى يتكون من اثنى عشر مقطعا صوتيا ، وبيت الشعر الذى يتكون من ستة مقاطع يعبر عن الاندفاع المحبط والجهد الشاق – (المترجم) .

(١) شجرة تنمو عادة فى فرنسا وتستخدم للزينة .

(٢) من قبائل "سيت" ، قبائل شبه رحالة .

(٣) تعطى صوتًا بسبب الرياح .

تشد الأرض هذه القدم الأصيلة التى نبتت هنا
ويثقل عليها الطين .

لا تتفق الرياح مع جبهتك العالية ،
والأرض الحنون السمراء ،
يا شجرة الدلب ، لن تترك أبدا ظلك
يتعاجب خطوة واحدة !

هذه الجبهة ليس لها منفذ إلا أعالى الفروع المضيئة
التى تنعشها عصارة النبات ،
تستطيعين النمو، يا طاهرة ، ولكن لن تحطمى حدود
التوقف السرمدى !

اعلمى أن حولك كائنات حية أخرى ترتبط بك
فى الأرض الرطبة الجليلة ،
مثيلاتك عديدات ، من أشجار الصنوبر حتى أشجار الحور
من البلوط الأخضر حتى الجرمشق(٤)

(٤) أشجار من فصيلة الصفصاف طويلة الساق .

تشبث بهن الموت ، وتبعثرت جذورهن
في الرماد الغامض ،
تشعرن أن الأزهار تفر منهن ، وحبوب اللقاح المجنحة
تنحدر في مجرى ماء بسيط

إن شجرة الحور الأصيلة وشجرة النيرية وشجرة الزان
التي تتخذ شكل أربع نساء شابات ،
لم تنقطعن عن الارتفاع في السماء المطبقة دائمًا
وتكسوهن عبثًا الفروع .

تعشن متفرقات ، وتبكين متحيرات
في تشتت مشترك ،
وشقت أطرافهن الفضية بلا جدوى
عند منبتها الهادئ .

عندما تفيض روحهن رويدا في السماء
وتصعد نحو أفروديت[٥]،
تجلس العذراء في الظلام ، ساكنة ،
متأججة تمامًا من الخجل .

(٥) ربة الجمال والحب عند اليونان .

تحس بالمفاجأة ، شاحبة ، ترتبط
بهذا الفأل الحنون
الذى يوجهه الجسد المـائل نحو المستقبل
بوجه نضر ...

ولكنك ، يا ذات الأذرع الأكثر نقاء من أذرع الحيوان ،
تغمرينها بنفسك فى الضوء ،
وتتصورين فى النهار شبح الآلام
التى يحولها النعاس إلى أحلام ،

أوراقك الوفيرة العالية تهتز فخاراً
عندما تدوى ريح الشمال العاتية
عند القمة الذهبية ، فى سماء الشتاء الوليد
على قيثارتك ، يا شجرة الدلب ،

تجرئين بالأنين . . . أيها الجسد الخشبى المرن ،
عليك أن تتلوى وتعتدل
توجعى دون أن تتحطمى ، وأرجعى للرياح صوتك
الذى تبحث عنه مضطربة !

اجلدى نفسك بالسياط ! . . . واظهرى كالشهيد المتلهف
الذى يؤذى نفسه ،
ولومى اللهب الواهن الذى
يتجه نحو الشعلة !

حتى ترتفع التسابيح للطيور التى ستولد
ويهز نقاء النفس
بالأمل أوراق الجذع
الذى يحلم بالضوء ،

اصطفيتك ، أيتها الشخصية القوية ، من المرعى ،
إنى ثمل لتمايلك ،
فالسماء تدربك ، أيتها المرنة العظيمة وتستحثك
أن تُسمعيها لغتك .

يا من تنافسين بحنان حوريات الغابة(٦) ،
الشاعر وحده يستطيع

(٦) ربات الأشجار عند الإغريق .

أن يطرى شغفا جسدك الرشيق كما يمدح
فخذ الجواد الطموح !...

- لا . تقول الشجرة . تقول : لا ! ببريق
هامتها الشامخة ،
التى تعاملها الرياح ككل شىء فى الوجود
كما تعامل العشب !

ترتيل الأعمدة

إلى ليون - بول فارج

أيتها الأعمدة الرقيقة ،
ذات التيجان المزخرفة بضوء النهار
التى تزينها طيور حقيقية
تسير فوق دائرة محيطك .

أيتها الأعمدة الرقيقة
يا جوقة المغازل[1] !

(*) أدرك ڤاليرى الصلة التى تربط فن العمارة بالرياضيات ، والموسيقى ، والرقص .
يجد فى هندسة العامود اليونانى رمزا لفنه الذى اختاره . أراد أن يكون شكل القصيدة عموديًا على الصفحة البيضاء ليذكرنا بالعمود وجذعه الأسطوانى .
ليس فى هذه القصيدة قافية منتظمة لتعطى كل مقطع من الشعر نوعا من الوضوح بالنسبة للموضوع .
القصيدة مهداة إلى ليون - بول فارج ، صديق ڤاليرى ، وهو شاعر مبتكر للصور الجمالية الموسيقية والخيالية . (المترجم)

(١) الأعمدة تشبه المغازل .

كل يضحى بصمته
حتى تتحد الأنغام .

- ماذا تحملون فوق رءوسكم ،
أيتها الأعمدة المتماثلة ؟
- شكرنا الخالص لله
للإرادة الصادقة(٢) !

نحن ننشد معًا
بأننا نحمل السماوات !
أيها الصوت الوحيد الحكيم
يا من تغنى بلا غاية !

انظر أى أناشيد بريئة !
أى جرس
تستمد مادتنا
الشفافة من الضوء !

(٢) إرادة الفنان الذى صنعها .

كنا باردين ولوننا ذهبى
أخرجنا من مضاجعنا
أزميل النحات
وأصبحنا أزهار الزنبق !

من مضاجعنا البلورية
أيقظنا ،
وبالنقوش المعدنية
جعلنا متشابهين .

لكى نواجه القمر،
القمر والشمس ،
صقل كلامنا
كظفر إصبع القدم !

إننا ركائز دون مفاصل ،
ابتسامات دون وجوه ،
الجمال فى حضرتنا
يحس بساقيه قويتين .

متشابهون تمامًا ،
الأنف تحت الإفريز
وآذاننا القوية
صماء تحت الحمل الأبيض .

معبد فوق عيون
سوداء دائمًا ،
نتجه دون الأرباب
نحو الألوهية !

إن شبابنا المتقادم ،
ذو طبيعة حزينة وظلال جميلة ،
تعتز بالدقة الناتجة
من كثرة أعدادنا !

نحن أبناء التناسب الذهبى ،
أقوياء بقوانين السماء ،
يهبط علينا وينام
إله بلون العسل الذهبى .

ينام سعيدًا ، فى الضوء
الذى نقدمه قربانا كل يوم
على مائدة الحب
ويتمدد على جبهاتنا .

نحن أخوة صالحون ،
نكاد نكون ملتهبين أو باردين ،
واعتبرنا الراقصين حولنا
النسمات وأوراق النبات الجافة .

تمر عشرات القرون ،
وتنقضى الشعوب ،
من سالف الأزمان ،
زمن غاية فى القدم !

بنفس الحب
الأهم فى العالم
نجتاز الأيام
كما يغوص حجر فى المـاء !

نسير فى الزمن
وأجسامنا متلألئة
لها خطوات ثابتة
تطبع أثراً فى الأساطير ...

النحلة

إلى فرانسى دو ميوماندر

أيا كانت وخزتك الحادة
المميتة ، أيتها النحلة الذهبية ،
فإنى لم أضع على صدرى
إلا غلالة من نسيج الشبكية .

أوخزى صدر البلهاء الجميلة ،
عندما يموت عندها الحب أو يغفو ،
ولتقطر نقطة من الدم القرمزى
من الجسد المستدير المتمرد .

(*) فى هذه القصيدة ، المرأة التى جعلها ڤاليرى تتكلم ، تتمنى أن تلدغها نحلة ، حتى يخلصها الألم الحاد القصير من فتور الحب المميت . إذا أردنا أن نكتشف بالتأكيد مفهوما خفيا لكل قصيدة لڤاليرى فإننا نجد هنا فكرة الألم المنعش بالضرورة للحياة ، أو الذكاء الفاتر الذى يحتاج أن توقظه لدغة فكر واضحة . (المترجم)

إنى فى حاجة لألم عاجل :
ألم حاد ينتهى بارتياح
أفضل من عذاب ساكن !

فليكن إحساسى إذن متوهجًا
من هذا الإنذار البسيط الذهبى[1]
الذى يموت بدونه الحب أو ينام .

(١) من وخزة النحلة .

الشـعـر

حدثت مفاجأة ،
الفم الذى كان يرتوى
من صدر الشعر
أبعد عنه شفتيه :

أيتها الفطنة ، يا أمى ،
التى كانت تنساب منها الرقة ،
ما هذا الإهمال
الذى انضب لبنها

ما أكاد أرتمى على صدرك ،
حتى ترهقنى ذراعاك البيضاوان ،

(*) توضح القصيدة بعض الموضوعات المفضلة لڤاليرى : الشعر هو نتاج أدبى يتميز بالذكاء والفطنة . ودور اللغة هو توجيه الحياة العميقة وغموض الفكر نحو نور الإدراك ، وذلك يلزمه الصبر والتدبير ، لأن موضوع البحث يتوارى فى اللحظة التى نعتقد فيها أننا أدركناه . (المترجم)

تهدهدنى موجة ثابتة
من قلبك المفعم بالخيرات .

أكاد ، فى سمائك المعتمة ،
أرتمى على جمالك ،
أحس ، وأنا أرتوى بالظلام ،
أن الضوء يجتاحنى !

تهت فى ذاتك ،
وبطريقة ساحرة
أطيع لمعرفة
وعدك السامى .

أدركت فى الليل البهيم ،
أنى لم أعرف الموت ،
فالنهر دون توقف
كان يبدو أنه يطوف بى .

أخبرينى بأى خوف باطل ،
وبأى ظلال من الحزن،
تتوقف هذه القريحة المدهشة
عند شفتى ؟

أيتها القاسية ، إنك توضحين لى
بأنى لا أرضى عن نفسى !
وأن سكون الإلهام
لم يعد يسود بيننا !

أيتها الخالدة ، جفنك
ينكر على نفائسى ،
وجسدك أصبح صخراً
وقد كان لدنًا تحت جسدى !

حتى السماوات تحرميننى منها،
بأى تحول ظالم ؟
ماذا ستكونين دون شفتى ؟
وماذا سأكون دون حبك ؟

ولكن ينبوع الشعر المتوقف
أجابه دون قسوة :
- لقد قسوت علىَّ كثيراً
حتى توقف قلبى !

الخطوات

خطواتك ، أبناء صمتى ،
تتقدم بقدسية ، وتمهل ،
نحو مهد يقظتى
تقبل صامتة لامعة .

أيتها الإنسانة الطاهرة ، والظل الإلهى ،
فلتكن خطواتك خفيفة ، معتدلة !
يا إلهى ! ... كل الهبات التى أتوقعها
تأتينى مع هذه الأقدام العارية !

من شفتيك الجاهزتين ،
ليتك تقدمين وتهدئين ،

(*) توضح هذه القصيدة الانتظار القلق الذى يسبق لحظة الإبداع. نجد امرأة تتقدم بخطوات بطيئة نحو الشاعر، إنها إلهامه . وسيراها آخرون ببساطة امرأة ، وحينئذ لن يتذوقوا إلا هذا الحنان الرقيق الذى يثيره ڤاليرى . (المترجم)

ساكن أفكارى
بغذاء قبلاتك ،

لا تتسرعى بهذا العمل الحنون ،
فهذه الرقة قد تكون أو لا تكون ،
لأنى عشت أنتظرك
وإحساسى لم يكن إلا خطواتك .

النطاق

عندما تكتسب السماء لون الوجنة
حينئذ تتعلق بها الأعين
وفى لحظة الزوال الذهبية
يتغير الزمن إلى الألوان الوردية،

أمام صمت المتعة
الذى تسيطر عليه هذه اللوحة
يتراقص ظل نطاق متحرك(١)
يوشك المساء أن يستولى عليه .

هذا النطاق الشارد
فى عصف الريح ،

(*) تصور هذه القصيدة ظلالا تطوف فى سماء وردية عند الشفق ، ظاهرة تتلاشى بسرعة وتئوب فى الطبيعة ، انطباع نهائى للوحدة ، رقيق وكئيب . (المترجم)

(١) يشبِّه لون الشفق الذهبى بالنطاق .

يهز الرباط الأسمى
لصمتى مع هذا الكون ...

غائب ، حاضر ... وحدى تمامًا ،
وأصبحتَ معتمًا ، أيها الكفن العذب .

النائمة

إلى لوسيان فابر

أية أسرار تحترق فى قلب صديقتى الشابة ،
وهى تستنشق زهرة ويخفى روحها قناع وديع ؟
بأى غذاء روحى تنير حرارتها البسيطة
هذا التوهج لامرأة نائمة ؟

همسة ، أحلام ، صمت ، هدوء لا يقهر ،
لقد انتصرت أيها السكون الأقوى من الدموع ،
عندما تآمرت الأصوات الرزينة والنراغ
على صدر خصم فى غمرة النعاس .

أيتها النائمة ، أيها التجمع الذهبى من الظلال والهجر ،
راحتك المخيفة مثقلة بكثير من المواهب ،

(*) يتأمل الشاعر امرأة نائمة. يحس فى نفس الوقت ، بإعجاب حنون لهذا الجسد الجميل ، المستسلم للنعاس فى سلام وكآبة صامتة ويعتقد أن الأفكار أو الأحلام التى تجتاز هذه النفس المشغولة بالعذاب تظل بالنسبة له أسراراً . (المترجم)

أيتها الجميلة ، إنك غاية فى الكآبة بالقرب من كرمة العنب ،

رغم روحك الغائبة ، المشغولة بالجحيم ،
فإن قوامك ذا القلب الناصع تزينه ذراع ساحرة ،
اسهرى ، قوامك ساهر ، وعيناى مستيقظتان .

أجـزاء مـن نـرجـس

(أ)

لـماذا رأيت شيئًا ما ؟

تلألأ ، يا ختام مشوار حياتي الناصعة !

هذا المساء ، كوعل ، لا ينقطع هروبه نحو ينبوع المـاء ،

إلا إذا وقع وسط البوص ،

أنهكني ظمئي حتى عند حافة المياه ،

(*) سيطرت أسطورة "نرجس" على ڤاليرى منذ شبابه، فقد لاحظ فى حديقة النباتات فى مونبيليه "Monpellier" نصباً تذكارياً أهداه الشاعر يونج "Young" إلى زوجة ابنه إليزا ، التى كان يطلق عليها نارسيسا ، وهو الاسم الذى اشتق منه ڤاليرى اسم نارسيس "Narcisse" أو نرجس. كان هناك نقش على هذا النصب : "حتى تهدأ روح نارسيسا" وأصبحت هذه النقوش فكرة قصيدة نرجس .
كان نرجس شاباً غاية فى الجمال ، فتنته صورته المنعكسة على صفحة ماء نبع ، ومات لأنه لم يستطع أن ينتزع نفسه من التأمل لصورته على صفحة الماء . ونبتت فى مكان موته الزهرة التى تحمل اسمه، وهى زهرة النرجس .
اقتبس ڤاليرى العبارة المتصدرة لهذه القصيدة من الشاعر أوفيد "Ovide" وهى عبارة لاتينية "لماذا رأيت شيئًا ما ؟" (Cur aliquid vidi) .
وقد كتب ڤاليرى ثلاثة أجزاء من نرجس . الجزء الأول هو مناجاة نرجس، وهى تمتلئ بالأحاسيس المرتجفة والعطر والبريق . (المترجم)

ولكن لكى أرتوى من هذا الحب الغريب ،
فلن أعكر المـاء الغامض :
يا ربات المياه ! لو تحببننى فعليكن أن تنمن دائمًا !
إن أقل نسمة جو تسبب لكن جميعًا الارتعاش ،
حتى فى ضعفها ، وهى تترك ظلال أوراق الشجر ،
لو مست ورقة طائشة ربة الغابات ،
تكفى لإزعاج عالم مستغرق فى النوم ...
إن سكونكن ضرورى لبهجتى ،
التى تخشى حتى رعشة ريشة تغوص فى المـاء !
احتفظن لى طويلاً بهذا الوجه حتى أحلم ،
فإنى لا أتصوره إلا إذا غابت آلهة المياه !
يا سكون ربات المياه ، أيتها السماء ، لا تتوقفًا عن مراعاتى !

فكرن ، فكرن فىَّ !... بدونكن أيتها الينابيع الجميلة
سيكون جمالى ، وألمى أشياء مريبة .
كنت أبحث دون جدوى عن أعز ما أملك ،
وكان حنانه الغامض يحير طبيعتى الإنسانية ،
ونظراتى الحزينة ، التى تجهل مفاتنى ،
تذرف دمعها على آخرين غيرى ...

تنتظرن ، ربما وجها دون دموع ،
إنكن هادئات ، وتعكسن دائمًا
أوراق الشجر والزهور والسماء الصافية
يا ربات المياه !... إنه مطيع لميوله الساحرة
التى تجعلنى أتقدم بصعوبة نحوكن ،
تحملن هذا الانعكاس الجميل للاضطرابات الإنسانية !

سعيدة أجسامكن السائلة ، أيتها المياه المستوية العميقة !
إنى وحدى !... أتمنى أن تتيح لى الآلهة وربات الصدى، والأمواج ،
والكثير من التنهدات أن أكون هكذا !
وحدى !... ولكن كذلك من يقترب منى ،
وعندما يقترب من الشواطئ التى تباركها هذه الأغصان ...
عند قمم الأوراق كف الآن الهواء عن الضرر الجسيم ،
تغير صوت الينابيع ، وحدثنى عن المساء ،
يصغى إلىّ هدوء عظيم ، حيث أسمع صوت الأمل .
أحس عشب الليالى ينمو فى الظلمة المقدسة ،
والقمر الغادر يرفع مرآته
حتى عن أسرار الينبوع الساكن ...
حتى عن الأسرار التى أخشى معرفتها ،
حتى عن خبايا الحب نفسه ،
لا شىء يمكن أن يهرب من صمت المساء ...

أقبل الليل عاصفًا بجسدى الذى أعشقه ،
يرتعش صوته الندى ، موافقًا على أمنياتى ،
يكاد فى النسيم يبدو كاذبًا ،
طالمًا رجفة قدسيته الخفية
تتآمر مع السكون الرهيب على هذا المشهد .

يالها من امرأة لطيفة صامدة لضوء النهار[١] ،
وهى تنسحب أخيراً وردية اللون بسبب الحب ،
تبدو كذلك متلهفة ، ومرهقة ، ولكن مفعمة ،
ومثقلة بالكثير من المواهب الحنونة ،
والذكريات التى تمجد سكونها ،
وتجعلها تجثو سعيدة فى الضوء الذهبى ،
ثم تتمدد ، وتذوب ، وتفقد لونها الذهبى كلون العنب ،
وتتلاشى فى حلم يتغير خلاله المساء .

يا له من ضياع[٢] يكشف فى حد ذاته عن مكان غاية فى الهدوء !
تنحنى عليه النفس ، حتى الهلاك ، لتسأل المياه ،

(١) يتخيل الشاعر امرأة نائمة فى سكون عند النبع .
(٢) ضياع أوهامه : صورته المنعكسة على صفحة الماء .

المياه الساكنة ، الجديرة بانسياب هادئ ،
عن إله فى صورة بجعة، على صفحتها اللامعة ...
لم تشرب القطعان أبدا من هذا الماء !
وأخرى تائهة هنا ، تجد الراحة ،
وفى الأرض المظلمة يظهر قبر مضىء ...
ولكن للأسف ! ما أراه هناك ليس هدوءاً !
عندما تتخلى اللذة المعتمة - حيث ينام
هذا البريق - لجسدى عن بشاعة الأوراق المبعدة ،
حينئذ ، يا جسدى المستبد ، يا قاهر الظلام ،
تعيد للغابات كثافتها المرعبة ،
فإنك ستأسف حالاً لليلها الأبدى المظلم !
أما بالنسبة لنرجس فليس هناك سوى الملل !
كل شىء ينادينى ويربطنى بالجسد المضىء
الذى يواجهنى به سكونُ المياه المسبب للدوار !

إنى أرثى لبريقك القدرى النقى،
أيها الينبوع الذى أحدق به باسترخاء ،
حيث تميز عيناى فى زرقة السماء البائدة
نفس العينين السوداوين للروح الحائرة .

أيها العمق ، أيها العمق ، أيتها الأحلام ، يا من ترونني ،
كما لو كنتم ترون حياة أخرى ،
تكلموا ، ألست ذلك الذى تتخيلونه ،
الجسد الذى يثير حسدكم ؟
كفِّى ، أيتها الأرواح الشريرة، عن هذا التصرف المثير للقلق
الذى ينمو فى النفس الساهرة ،
لا تبحثن داخلكن ، لتفاجئن السماوات
بأن الألم شىء فريد :
عليكن أن تتبين فى الينبوع جسداً مستحبًا ...
لقد أخذتن فى الاعتبار هذه الضحية الكاملة ،
وجعلتن من شخص يحب نفسه أسيراً ،
وفى شراك أهدابكن الشاردة الطويلة الناعمة ،
احتجزكم بريقه المستحب الداعى للتأمل .

ولكن لا تعتقدن أنه يمكن تغييره بالقوة .
إن هذا الصفاء هو مثواه الحقيقى ،
وجهود الحب نفسها
لن تستطيع أن تخرجه من الماء إلا بموته ...

قدر أسوأ .

أسوأ ؟...

هناك من يردد أسوأ ... أيها الساخر !

ربة الصدى البعيدة سريعة فى ردها !

من ضحكتها الساحرة حطم الصخر قلبى ،

والسكون بمعجزة ،

كفى ! ... وأنت تكلم ، اظهر مرة أخرى ، على صفحة المياه ...

أسوأ ؟ ...

أيها القدر الأسوأ ! اقلت ذلك ، أيها البوص ،

إنك استخلصت من الرياح شكوتى الشاردة !

أيتها الكهوف، يا من جعلتم نفسى أكثر عمقًا ،

وضخمتم ، فى ظلماتكم ، صوتى المحتضر ...

همسْت لى بذلك أيتها الأغصان ! ... أيها الضوء

المحزن ، الطيع للنسمات المشتتة

لونك الذهبى الخفيف يتحرك، يتعاون مع الغيب ...

كل شىء يختلط فى نفسى أيتها الآلهة القاسية ،

ترن أسرارى فى الهواء وتشيع ،

الصخر يضحك والأشجار تبكى بصوتها الساحر ،

لا أستطيع إلا أن أتضرع للسماوات
حتى أحصل ، دون عنف ، على المفاتن الخالدة !
وا أسفاه ! من بين القوى المساعدة فى الغابات ،
يوجد ضوء حنون ، فى وقت غامض ...
هناك ، فيما بقى من الضوء يظهر الشخص الموعود ،
عاريًا ، فى مكان داكن ، جذبتنى المياه الحزينة إليه ،
طفل مشاكس ، رقيق ، ساطع ، أتوق إليه ،

هاأنت ، يا جسدى ، اللطيف المكون من القمر والندى ،
أيتها الصورة اللطيفة التى تقاوم أمنياتى
كم هى جميلة مواهب ساعدىَّ المغرورين !
كلت يداى الثقيلتان فى الضوء الذهبى المحبوب
من نداء هذا الأسير الذى تحتضنه أوراق الشجر ،
وانطلق قلبى بعظمة الأسماء الإلهية فى جميع الأنحاء!...
ولكن كم ثغرك جميل فى هذه الإهانة الصامتة !
يا شبيهى !... غير أنك أكثر تميزا منى ،
أيها الانعكاس الزائل دائمًا ، الواضح أمام عينى ،
أطرافك اللؤلؤية الشاحبة ، وهذا الشعر الحريرى ،

أينبغى أن يحجبهم الظلام بمجرد أن نحبهم ،
والآن يفرق الليل بيننا ، يا نرجس ،
ويندس بيننا السكين الذى يقطع ثمرة فاكهة !
ما بك ؟

هل شكْوتى فى حد ذاتها أليمة ؟...

إن صوت

النسمة الذى ألقنه لشفتيك ، يا قرينى ،
على صفحة المـاء الصافى يعجل بالاضطراب !...
إنك ترتجف !... ولكن هذه الكلمات التى أتفوه بها راكعًا
ليست مع ذلك إلا روحا تتردد بيننا ،
بين هذا الوجه النقى وذاكرتى الضعيفة ...
إنى قريب منك حتى أنى أستطيع أن أرتوى منك ،
أيها الوجه !... إن عطشى أسيرك ...

حتى هذه اللحظة الساحرة كنت أجهل نفسى ،
ولا أعرف الاعتزاز أو الاهتمام بنفسى !
ولكنى أراك، يا أسيرى العزيز ، تطيع لأقل
ظلال حزن فى قلبى الذى يتوارى على مضض ،
انظر على جبهتى الاضطراب وعلامات الأسرار ،
انظر ، أيها المعجزة ، انظر فمى الذى ينم عن

الكراهية ... ارسم على المـاء زهرة البنفسج الثلاثية ،
يالها من أحداث تتلألأ فى عينى .

إنى أجد فى ذلك الكثير من الوهن والغرور ،
حتى أن أية فتاة عذراء تهرع للغواية ،
أية فتاة ماهرة فى التحرر والخطيئة دون اضطراب ،
أية حورية ، أو صديقة لا تجذبنى
كما تفعل أنت على المـاء ، يا ذاتى الخالدة .

(ب)

أيها الينبوع ، ينبوعى ، أيها المـاء المـاثل ببرودة ،
إنك عذب للحيوانات البريئة ، ومتسامح مع البشر
الذين أغرتهم أنفسهم بملاحقة الموت حتى أعماقك ،
كل شيء حلم بالنسبة لك يا شقيق القدر الساكن !
يكاد يحول التفاؤل إلى ذكرى ،
كم تتشابه بلا انقطاع الموجة مع صفحتها التى تتوارى ،
بينما تبهر السماوات بسكونك !
ولكنك نقى كالكائنات التى تراها ،
أيها الينبوع الذى تمر عليه السنوات كالسحاب ،
ومع هذا ، كم من أشياء يجب أن تكون معروفة لديك ،
النجوم ، الورود ، الفصول ، والأجساد وهيامها !

إنك صاف ، ولكن غاية فى العمق ، وربة المـاء
تظهر دائمًا وتعيش على كل ما يقترب منها ،
تتغذى ببعض الحكمة فى مأواها الصخرى ،
فى ظل هذا اليوم الذى تنشره تحت الأشجار .
إنها تعرف دوما الأشياء فى نفس الوقت ...

أيها الوجود المتأمل ، والمـاء الهادئ الذى يجمع
الكثير من الأساطير الغامضة وأوراق الشجر ،

عندك يسقط ببطء الطائر الميت ، والثمرة الناضجة ،
ويضيع بريق خواتم الأزواج النادرة[٣] ،
وتكمل عندك ضياعها المشهود ،
ولكن ، على صفحتك النقية الخالدة ،
يمر الحب ويغنى ...
عندما تهتز أوراق الشجر
المبعثرة ، تبدأ فى الهروب ، وتبكى فى جميع الأنحاء ،
إنك ترى عاصفة من الحب الكئيب يختلط بها ويعذبها ،
والعاشق المتشوق والمعذب يحيط بمحبوبته البيضاء ،
ينتصر على نفسه ... وأنت تعرف بأى رقة
تمر يده القوية عبر كثافة ضفائرها
التى تفرقها رقبتها الأثيرة لديه ،
تستقر يده عليها ويحس بأنها قوية وغامضة ،
تناجى كتفها وتسيطر على جسدها .
عندئذ لا ترى العيون الناعسة فى الجو الأبدى
إلا ضوءاً أحمر يذهب جفونها ،
لونه الأرجوانى المفزع يحجب الأنوار
عن الصديقين الحميمين ذوى الأقدام المضطربة يمتزجان ولا يتصارحان

(٣) خواتم المحبين التى يلقون بها ، أو تضيع فى الينبوع .

يتأوهان ... تنادى الأرض بهدوء
هذين الجسدين العظيمين المترنحين، اللذين يتناقشان همسًا ،
وعندما يتجرآن على تحطيم قشرة الرمل البكر
فإنهما يشكلان للحب صورة وحش يشرف على الموت ...
لا تثير أنفاسهما إلا همسًا سعيدًا ،
تعتقد النفس أنها تتنفس الروح القريبة منها ،
ولكنك تعرف أفضل منى ، أيها الينبوع الجليل ،
ما هى النتائج التى تخلق دائمًا هذه اللحظات الساحرة !
فما تكاد القلوب تهدأ وتسعد
بارتباط ملتهب ينتهى بالملذات ،
حتى تلمح خداع العاشقين المفترقين ،
وترى أياما تزخر بسلسلة من الأكاذيب ،
وميلاد ألف شر ندركه بحنان بالغ .
عما قليل ، يا مائى الهادئ ، وكذلك خائن ،
يسوق الزمن هؤلاء المجانين الذين يعتقدون أنهم
يحبون أن يرددوا عند بوصك(٤) أعمق التنهدات !
نحوك ، تتعاقب خطواتهم الحزينة وذكرياتهم ...
على ضفافك ، ترهقهم الظلال والضعف ،

(٤) الغاب الذى ينمو فى المستنقعات .

مبهورين بسماء يجرحهم رونقها ،
ما دامت تحتفظ بروعة أيامهم الجميلة ،
وسيعرفون كل أماكن ثرواتهم الضائعة ...
" هذا المكان المظلم كان هادئًا، وملكًا لنا !"
" وصديقى كان يحب شجرة السرو هذه ، قال أحدهم فى نفسه ،
" ومن هنا كنا نحس أنفاس المـاء !"
وا أسفاه ! حتى الوردة تثير الحزن فى الهواء ...
وأقل حزنًا منها رائحة الأبخرة القوية
التى تخلفها الأوراق التالفة فى مهب الريح !...
يتنفسون هذه الريح ويسيرون دون إدراك ،
يحتقرون أوقات النهار اليائسة ...
يا سير الأحداث البطىء ، السريع ، يا من تشبه الأفكار
التى تتحدث على التوالى إلى الرءوس الحمقاء !
إن المداعبة والاغتيال يتأرجحان فى أيديهم ،
وقلبهم ، الذى يعتقدون أنه تحطم فى منعطف الطرق ،
يصارع ، ويحتفظ لنفسه بأمله المرموق
ولكن عقولهم التائهة تدور فى هذا التيه
حيث يتوه من يلعن الشمس !
عزلتهم الحمقاء ، وكأنهم ناعسون ،
تزيد وتخدع هذا الذهول ، وسمعهم الخفى

يجد فى كل مكان صوتا ليس له مثيل ...
لا شيء يستطيع أن يبدد أحلامهم المطلقة ،
لا حيلة للشمس نحو ما ليس له وجود !
ولكن إذا تجولوا فى الضوء بعيون حزينة بلا دموع ،
فإنهم يحسون بالنحيب الذى يدافع عن ظلماتهم
الأثيرة دائمًا لديهم عن كل أضواء النهار !
فى هذا الجسد الخفى كل شيء يحس بالحب ،
الذى تتحمله بمرارة النفس السعيدة
وتلهبها قبلة خفية تجعلها غاضبة ...

ولكنى يا نرجس الحبيب ، لست فضوليًا
إلا لذاتى فقط ،
كل شيء آخر ليس إلا قلبًا غامضًا بالنسبة لى ،
كل شيء آخر ليس إلا لهوا .
يا سلطانى المطلق ، يا جسدى العزيز ليس لى إلا أنت !
إن أجمل الكائنات لا يستطيع أن يقدر إلا ذاته .
هل هناك معبود ذهبى رقيق أكثر منك قداسة ،
محاصر ، فى محيط الغابة كلها التى تغنى ،
مقيم فى الأفق مع العديد من الطيور ؟
هل هذا عطاء رائع من أفضال المياه ،

وأروع ممارسة للضوء الذى يشرف على الفناء ،
ليعيد لعينى عزة وجهى ؟
لقد نشأ بيننا إذن تبادل أبدى
مزجه الضوء بالرعاية والصمت .
أحبك يا ابن روحى ، وابن المـاء ،
يا عزيزى يا ابن صفحة المـاء التى تفرق بين الناس !
لقد جاء حنانى هنا ليشرب وينتعش لرؤية
رغبته فى اختيار سلطانه على ذاته(٥)
أنت يا من تشبه كل أمنياتى !
ولكن ضعفك جعلك مصانا ،
أنت لست إلا نورا، قريبًا من عبادة
حب يشبه كثيراً صداقة واهنة !
وا أسفاه ! فرقت صفحة المـاء بين مفاتننا !
هل أستطيع أن أنتظر منك شيئًا آخر غير القلق الباطل ؟
كم هى عذبة المخاطر التى نستطيع اختيارها !
تفاجئ بعضها ، تتمالك نفسها ،
وتتشابك أيدينا وتتقوض آلامنا ،
ويتعلم صمتنا كثيراً من أحلامه ،

(٥) على صورته المنعكسة على صفحة الماء .

وتمتلئ عيوننا المعلقة بالدموع فى نفس الليلة ،
وتطبق أذرعتنا على النحيب نفسه
وتحتضن القلب بحب على أهبة الزوال ...
الآن تخل عن الصمت ، حاول أن تجيبنى ،
يا نرجس البهى القاسى ، أيها الطفل صعب المنال ،
الذى تزينه فضائلى وتدافع عنه ربة المياه ...

(ج)

أيعرف هذا الجسد الطاهر أنه يستطيع غوايتى ؟
بأى ثبات تحلم أن تخبرنى ،
يا ساكن الهاوية ، أيها الفاتن يا ضيف الفضاء
المظلم ، الهابط على الأرض من السماوات ؟...
يا زينة رغبتى الحزينة الندية
كنسمة قريبة مملوءة بالأسرار ،
تضفى على شفتى ظلا من الخطر
حتى أنها تجعلنى أخشى رغبة غريبة !
أية همسة يقدمها فمك للماء ؟
إنى أحب ... إنى أحب !... ومن يستطيع أن يحب شيئًا آخر
إلا ذاته ؟
أنت وحدك ، يا جسدى ، يا جسدى العزيز ،
أهواك ، أيها الشىء الوحيد الذى يحمينى من الموت !

* * *

لنِقم ، أنت على شفتى ، وأنا ، فى صمتى ،
صلاة للآلهة التى يثيرها الحب الوفير ،
حتى تستوقف النهار عند الغروب الأرجوانى !...
تصرفوا ، أيها السادة السعداء ، يا آباء التحايل على الحق ،

وقولوا إن بريقًا ورديًا أو زمرديًا
تستمده سلطتكم من أحلام المساء ،
نقيًا ، يشبه تمامًا صفاء الذهن ،
يتوقع ، في كبد السماء ، أن تعيش ، يا حبى وتتمنى ،
أن تختار ، بالقرب منى ، سريرًا من أوراق الشجر ،
وتخرج مرتعشًا من أحضان ربة المياه ذات القلب الندى ،
دون أن تغيب عن عينى ، دون أن تتوقف أن تكون ذاتى ،
ابسط صورتك الندية ، ومظهرك المضىء ...
أوه ! تمالك نفسك الآن !... استرد جذعك الهادئ
الأكثر انسجامًا من قوام امرأة ولكن دون إغراء ...
ولكنى فى معبد من حجر بلا زخرفة ،
أعيش فيه ... لأنى أعيش على شفتيك البخيلتين !...
أيها الجسد ، يا جسدى العزيز ، أيها المعبد[٦]
الذى يفصلنى عن معبودى ، أريد أن أُشبع
فمك ... وعما قليل ، سأحطم ، وأعانق ،
هذه المسافة البسيطة التى تحرمنا من الحياة الآخرة ،
هذه المسافة المترنحة ، الواهية ، الرحيمة

(٦) يعيش فى جسده كأنه يعيش فى معبد .

بينى وبين الماء ، وروحى ، والآلهة .

وداعًا ... أتشعر وأنت ترتعش ، بألف وداع خفاق

بعد قليل ستنتفض فوضى الظلال !

وتمد الشجرة بلا وعى فروعها نحو شجرة أخرى

وتبحث بفظاعة عن شجرة اختفت ...

وهكذا تتوه روحى فى غابتها الخاصة ،

حيث تتخلى القوة عن أشكالها السامية ...

الروح ، الروح ذات العينين السوداوين تدرك نفس الظلمات ،

إنها تنتشر ولا تقابل شيئًا ...

يا لنظرتها ، نظرة بين الموت وذاتها .

أيتها الآلهة ! إن ما بقى من اليوم المهيب والأيام المنصرفة ،

باهت وحنون ، سيلحق بالقدر المشئوم ،

سيهوى فى جحيم الذكريات العميقة !

للأسف ! أيها الجسد البائس ، حان الوقت لتتحد ...

انحن ، قبل نفسك ، ارتعش بكل كيانك !

إن الحب المستحيل الذى وعدتنى به

انقضى ، وفى قشعريرة ، حطم نرجس ، وهرب .

الدَّلفية(١)

إلى بيير لوى

نشرت الكاهنة اللهب

من منخرها الذى صلبه البخور ،

لاهثة ، نشوانة ، تصيح !... روحها

هلعة ، وجانباها يهدران !

شاحبة ، كأنها لسعت بشدة ،

وتوقفت حدقة عينيها

(*) كاهنة تدعى المعجزات ، وسيطة الوحى فى معبد أبولون فى دلف ، فى اليونان القديمة ، يعتقد أن الإله يجيب بواسطتها على سؤال حول أمر من الأمور .
هذه الكاهنة الهائجة تحولت إلى حيوان كريه ، وهى صورة ساخرة لإلهام الرومانسيين الفوضويين .
فى هذه القصيدة يبحث ڤاليرى عن القافية ، والقوافى هى التى أملت عليه شكل الدور (مجموعة أبيات شعرية) ويقول الشاعر ف . لوفيفر (F. Le fèvre) إن ڤاليرى اقتبس من فيكتور هوجو ، الدور الغنائى الطويل التى يتكون من عشرة أبيات ، يتكون كل منها من ثمانية مقاطع . (المترجم)

(١) نسبة إلى مدينة دلف فى اليونان .

فزعًا إلى أقصى درجة ،
ونظرتها الضائعة فى وجهها المستعار ،
تتعلق بحيوية بالفسقية ،
فى الدخان ، فى غضب .

على الحائط ظلها المجنون
حيث يسيطر شيطان أعظم ،
بين الزوايا العطرية .
يظهر تشنجها السابح ،
يحطم فزعها الهائل
توازن القاعة ،
عندما تبطئ المجنونة فى الهمهمة ،
وتشير بحماس كئيب ،
تستعجل الآلهة ، وتتعجل التشنج
حتى تنهى عملها فى الحال .

هذه الضحية ، الغارقة فى العرق البارد ،
تتشنج أصابعها على أصابعى ،
تصيح غاضبة بين هزات

مقعدها الذى يلتف حوله ثعبان :
- آه ! أيتها الملعونة ! ... يا للآلام التى أعانيها[٢] !
إن طبيعتى كلها هاوية !
وا أسفاه ! تنفرج للأشباح ،
فقدت غموض ذاتى !...
فكرة فاسقة
تعذب جسدى الذى استولت عليه !

أيها العطاء القاسى ، أيها المولى الدنس ، توقف
حالاً ، حالاً ، يا خميرة الحقد الإلهى ،
عن الادعاء بحَمْل لا طائل منه
فى هذا البطن الطاهر دون عشيق[٣] !
حاول أن تنهى هذا المشهد البشع !
انظر القوس الفاحش لكل جسمى
وقد شد حتى يطلق
ويصيب بشراسة سهمه
الدنىء - فى السماء - إلهامى
الذى لم تستطع أحشائى الحفاظ عليه !

(٢) هنا تبدأ مناجاة الكاهنة .
(٣) كان أهل مدينة دلف يقولون بأن الدلفية حامل من الإله أبولون .

من يكلمني ، في مكاني هذا ؟
أي صدى يجيبني : إنك كاذبة !
من يلقي عليَّ الأضواء ؟ من يسبني ؟
ومن ، بهذه الكلمات الغاضبة
التي يمزق وهجها لساني ،
يجعله يطلق كلامًا مملاً
محطمًا الحديث الحاقد والأفكار
التي يلوكها وينسجها هذيان
فم يريد أن يندم
ويستعيد رضاه ؟

يا إلهي ! لا أعرف في نفسي الجريمة
بقدر ما عشت !...
ولكن إذا اعتبرتني ضحية
لجسد مهزوم على المذبح
وإذا أخضعت وحشًا ، أقتل
هذا الوحش ، وهو خائر القوى ،
عندما تقطع الرقبة ، وتتدلى الرأس
عند شعر العنق ، الذي يشد الصدغين ،

وعلى هذه المصابيح الشاحبة
أن تستمد الظلام من الرخام .

حينئذ ، بهذا الموت
المتشرد ، الضال ، والشارد للأبد ،
تصبح مياه البحر مفاجأة ،
ويلتزم الموج بارتفاع دائم ،
تصبح الأعمال البشرية تماثيل صماء ،
والقلوب جامدة ، والأرواح ساكنة ،
وببرودة عينى ،
ولغتها يستطيع شعب
أن يتحول إلى شعب من الأصنام
أخرسته البلاهة والعجرفة .

إيه ! ماذا !... لقد أصبحت أفعى
تفاجئ رعشاتها بكل اندفاع
الجسد الذى أثبطت همته
كثرة عضلاتها !...
تستأنف صراعًا حادًا !...
حولى إذن تفكيرك

نحو البهجة الهاربة ، وعودى
أيتها الذاكرة إلى هذه الشعوذة
التى لا تستمد حماسها
من أى خفايا غير خفاياك .

يا جسدى العزيز ... يا صورتى المفضلة ،
أيتها النضارة التى لم ترو أبدًا
ظمأ أفروديت(٤)
يا ليلى المتكامل ، يا ذروة الحنان ،
وقسماتك يعجز عنها الوصف
كأرض قسمت إلى جزر واضحة ،
يا مصدر قدرى الوديع ،
ياله من تحالف عشناه ،
قبل أن تجعلك مواهب
غضبك جسدًا ميتًا !

أنت ، يا كتفى ، حيث يتلاعب الضوء
بتموجات الشعر الأسود ،

(٤) ربة الجمال عند اليونان .

أحب أن تلحقى بخدى
الذائب فى رقته !...
أو ، ترتفعى حتى منخارى ،
وتنفتحى على مسافات بحرية ،
يداى مملوءتان بأحشاء حية ،
بين ذراعى ذاتَىْ القبضتين الجميلتين
شرب كيانى كله الأعماق
الشاسعة التى جلبتها الرياح !

وا أسفاه ! أيتها الورود ، إن كل قيثارة
لها نغمة موسيقية !
ذات مساء ، فى هذيانى الحزين
ظهرت كوكبة من النجوم !
تحول المعبد إلى كهف ،
ودخلت زوبعة الأحلام
إلى نفس الأجواء التى كانت فى غاية الجمال !
يجب أن أزمجر ، يجب أن أبلغ
أية نشوى لا أعرف ، وأحيط
شعرى بخرقة !

لقد عرفونى بالندبات الزرقاء
التى تظهر على جلدى المسكين ،
وخففوا آلامى بمواد عطرية
وبرية ناعمة كالمخلصين ،
كتعويذة حية ، تحسسوا
حنجرتى التى تلهث
تحت حلة الكهنوت الثعبانية ،
طائشة ، نشوانة من رائحة البخور ،
على أنغام الموسيقى ،
منحونى شرفًا غامضًا .

ماذا فعلت إذن حتى يُحكم علىَّ
بأنى عذراء ، فى هذه الطقوس البشعة ؟
هيكل حمار عظمى كئيب
استخدم خلية للآلهة !
ولكن العذراء نذرت للآلهة ،
إنها قوقعة جديدة صدفية
لا تدين للآلهة
إلا بالتضحية والصمت ،

وهذا العنف الداخلى
الذى تثيره البكارة العذرية !

لمـاذا أيتها القوة الخلاقة ،
يا خالقة الغموض الحيوانى ،
فى رحم هذه العذراء
بذرت عجائب الشر ؟
أهى عطايا تمنحينها لى ؟
أتعتقدين أنه عندما تتحطم الأوتار
ينبعث النغم أكثر عذوبة ؟
لقد أثَّرت ريشة عزفك على جسدى ،
ولكنك لا تتركين لهذا النغـم القوة
إلا ليدوى كالقبر .

كونى رحيمة ، تخلى عن الوحى !
وبيديك البديعتين ،
غيرى المعجزات بالمداعبات ،
واحتفظى بالعطايا التى تفوق قدرة البشر !
عبثًا أن ترسلى .

لأجسادنا الضعيفة صدمات
فريدة من بهائك !
إن المـاء الهادئ أكثر نقاء
من كل زوبعة آتية
من الأعماق المضطربة !

هيا ، النور الإلهى
ليس نوراً مرعبًا ،
إنه يكشف لنا الغيب
كحلم قاس وبراق !
يشع !... ويخبرنا بالغيب !...
لا !... إن الأسى يأتى ليلمع
فى جرح الأجواء الشاسع
حيث لا توجد أية هيئة باهتة ،
ولكن تمزق مؤلم
يوحى لنا بفراغ كامل !

أيتها الأيدى المـاهرة، لا تسرعن
لتستخرجن من جبهتى المضطربة
بعض التألق السامى !

إن المصادفات تصنع نفس العراقيل !

الماضى والمستقبل شقيقان

وبوجهيهما المتناقضين

يتضاءل التفكير الواحد

ولا يرى فيما ينظر

إلا نفس الضياع الحائر

لجزر أجمل من النسيان .

عن شواهد مظلمة لكثير من الأضواء

لا تبحثى يا عينى !... ابكى ،

أيتها الدموع التى تمتد ينابيعها

العميقة إلى كبد السماوات !...

ليس هناك أكثر مرارة من هذا الطلب !...

ولكن أكبر حدقات العين

عليها أن تتغذى من الظلمات !...

إن المسافة المزعجة

تستولى على جنسنا المذهول ،

وتترك لنا الوقت حتى نموت !

اسمعي يا نفسي ، اسمعي هذه الأنهار ،
أية كهوف هنا ؟
هل هذا دمي ؟ هل هذه أصوات
جديدة لمياه دون رحمة ؟
إن أسراري تعلن نور فجرها !
أيتها المعادن الحزينة ، والأخشاب الرنانة
ما رأيكم في المستقبل !
اضربوا ، اضربوا، في الصخر ،
وحطموا الزمن القريب
إن طبيعتي الإلهية والإنسانية ستتحدان .

أيتها الروح الإلهية الصاعدة بشدة ،
على درجات سلم مفزعة ،
أحس في شجرة حياتي
أن الموت يصعد من كعبي !
من كياني المتأثر بالبرد
إن إصبع صانعة الغزل المبلل
يرسم إرادة شرسة !
وبالنحيب يجتاز الأزمة
حتى رقبتي حيث
تتحطم قمة اللذة !

آه ! حطم الأبواب الخالدة !
واقصف الدعامات التى لا طائل منها ،
يا قطيع الدخان المرعب الكثيف
المحفوف بالشرر المتطاير !
اخرج من المرابط الكئيبة
حيث تغذيك ظلماتى
بفيضها الأسطورى !
اقفز من الأحلام وأنت فى غاية الشبع ،
أيها القطيع الفوضوى ، ذو الصوف المجعد الشائك .
أقبل لتثير زوابع الدخان فى الضوء الذهبى ، أيها التنين(٥)

* * *

هكذا ، دائمًا تقاسى العذاب ،
تخرف ، تشهق وتزأر
الكاهنة الهائجة
من إثارة الضوء الذهبى
ولكن أخيراً تعلن السماء عن نفسها !
يغامر سمع الكاهن النقى

(٥) فى الأساطير القديمة تنين يختفى تحت جزة كبش .

الفَرِحِ نحو المستقبل :
يثنيها انتظار مقدس
فهناك صوت جديد وبرىء
يصدر عن هذا الجسد الدنس :

* * *

أيها الشرف الإنسانى ، أيتها اللغة المقدسة ،
يا حديث الوحى المزين ،
أيتها السلاسل الجميلة التى ربطت
الراهب الضال الجسد ،
أيها الإلهام ، أيها السخاء !
هاهى الحكمة تتحدث
وتدوى بهذا الصوت المهيب
الذى يدرك أنه عندما يدوى
فليس هناك صوت
يعلو صوت المياه والغابات !

السِّلف

لا يرانى أحد أو يعرفنى
إنىٍ عطر
حى وزائل
عندما تأتى الريح !

لا يرانى أحد أو يعرفنى ،
هل صدفة أم نبوغ ؟
بمجرد حضورى
تنتهى المهمة !

ألا يدركنى أحد أو يفهمنى ؟
فى أفضل الأذهان

(*) هذه قصيدة ذات أربعة عشر بيتاً، (Sonnet) . ذات إيقـــاع راقص خفيف . فى هذه القصيدة يبدو السلف ، وهو كائن خرافى يرمز للهواء فى الأساطير القديمة ، إنه يمثل إلهام الشاعر المتقلب ، ولكن الرمز لا يؤخذ على محمل الجد ، والشاهد على ذلك المقطع الثلاثى الأول . (المترجم)

كم من أخطاء متوقعة !

لا يرانى أحد أو يعرفنى ،
زمن ذو صدر عار
بين قميصين !

المخادع

أيتها المنحنيات ، أيها المتعرج ،
يا أسرار الكاذب ،
أهناك مهارة أكثر نعومة
من هذا البطء ؟

إني[1] أعرف أين أسير ،
أريد أن أقودك إلى هناك ،
نيتي السيئة
لا تلحق بك ضرراً ...

(رغم أنها مبتسمة
وفي كامل عزتها ،

(*) في هذه القصيدة المخادع هو الثعبان الذي يحاول أن يضلل حواء . هذه القصيدة ذات معنى خفي . إنها مزيج من البيان الدقيق والانسجام والشقاوة للروحة والحياء – (المترجم) .

(١) المتحدث هو الثعبان .

فقد ضللتها
كثرة الحرية !)

أيتها المنحنيات ، أيها المتعرج ،
يا أسرار الكاذب
أريد أن أرجئ
الكلمة الأكثر نعومة .

المتوفاة الزائفة

بتواضع وحنان ، على القبر الساحر ،
وفى لحظة غير محسوسة ،
كم من ظلال ، وإهمال ، وحب سخى
تضفيها لطاقتك المتعبة ،
أموت ، أموت فوقك ، أسقط وأنهار ،

ولكن بمجرد انهيارى على الضريح المنخفض
يدعونى امتداده المغلق إلى رفات الأموات ،
هذه المتوفاة ظاهريًا ، والتى عادت إليها الحياة ،
ترتجف ، تفتح عينيها ، تضيؤنى وتنهشنى ،
وتنتزع منى موتًا جديداً
أعز من الحياة .

(*) يتحدث الشاعر عن سيدة شابة نائمة وربما متوفاة فى قبرها . (المترجم)

الصورة الأولى لثعبان

إلى هنرى جيون

وسط الشجرة ، تهدهد نسمة الهواء
الأفعى التى اتخذتُ شكلها[1] ،
ابتسامة تخترقها الأسنان
وتضيئها الشهوات ،
تخاطر وتحوم حول الحديقة ،
ورأسى المثلث الزمردى
يخرج لسانًا مزدوج الطرفين ...
إنى أحمق ، ولكن أحمق حقًّا
ويرسل أذى مع دناءته
يترك سمًا هادئًا بعيد المدى !

(*) فى هذه القصيدة يتناول ڤاليرى أسطورة من التوراة . الشيطان ، وقد اتخذ شكل ثعبان – حسب سفر التكوين – فى جنة عدن . يسخر من الخليقة لأنها خطأ من الله يدمر خلوده ووحدته . هذا الشيطان يكره الإنسان ، يدمره لينتقم من الخالق ، ويبتهج لأنه استطاع أن يغرى حواء . ويتحدى شجرة المعرفة أن تعطى شيئًا غير ثمار الموت – (المترجم) .

(١) الثعبان يقدم نفسه .

كم هو لذيذ زمن المسرات هذا !
ارتجفوا أيها البشر إنى فى غاية القوة
طالما كفاءتى تحطم
الهمة عندما أتثاءب !
إن بهاء زرقة السماء يشحذ
هذه الحية التى تقلدنى
ببساطة غريزية .
أقبلى نحوى ، أيتها الذرية الطائشة !
إنى منتصب ونشط ،
كأنى شىء ضرورى !

أيتها الشمس ، أيتها الشمس ! أيها الخطأ الفادح(٢)
أنت أيتها الشمس ، التى تخفين المنية ،
تحت زرقة السماء وضوئها الذهبى ،
التى تستمد منها الأزهار النصيحة ،
بلذة غامضة ،
أنت ، التى تفاخرين بدسائسى

(٢) يسخر الثعبان (الشيطان) من عظمة الشمس التى تخفى عن الناس هذه الحقيقة : إن الله عندما خلق الكون حط من شأنه ..

وشراكي الأكثر ارتقاءً ،
تمنعين الأفئدة أن تدرك
أن العالم ليس إلا خطأ
في صفاء العدم !

أيتها الشمس العظيمة ، يا من تعلني استيقاظ
الوجود ، وتصاحبينه بالأضواء ،
أنت التي تدخلين عليه نعاس
الحقول التي تصورينها بطريقة خادعة ،
يا محرضة الأرواح السعيدة
التي تسيطر بعيونها
على حاضر النفس المظلم ،
تعجبني دائمًا الأكذوبة
التي تنشرينها على الوجود المطلق ،
يا ملكة الظلال المخلوقة من اللهب .

اغمريني بحرارتك الطبيعية ،
حيث تحلم بلادتي المتجمدة
بحالة من الألم
تتفق مع طبيعتي المعقدة ...

هذا المكان الساحر ، الذى رأى الغريزة الجنسية
تقع وتتلاحق ، عزيز لدىَّ !
الآن ، نضج غضبى ،
إنى أرشده وأقويه ،
أهتم بذاتى ، وفى محيط دائرتى
يدمدم تفكيرى ...

أيها الغرور ! يا سبب الوجود الأول ؟
إن الله الذى يسيطر فى السماوات ،
بصوت كان نوراً
فتح عالم الفضاء .
كأنه تعب من هذا المشهد النقى ،
حطم بنفسه حاجز
خلوده المتكامل ،
نتيجة لذلك أصبح هو
الذى يبدد مبدأه
ووحدته إلى نجوم متلألئة .

أيتها السماوات ، يا خطأ الله ! أيها الزمن ، يا انهياره!
أنت الهاوية الغريزية ، يا فاغرا فاه !...

ياله من خراب فى الوجود
يتلألأ بدلاً من العدم !...
ولكن كلمة الله الأولى ،
أنا !... الأكبر بهاء من النجوم
نطق بها الخالق المخبول ،
أنا موجود !... وسأكون !... إنى أضىء
النقص الإلهى
بكل أضوائى المضللة .

يا سبب حقدى ، المتوهج ،
أنتَ الذى أحببته بشغف[٣] ،
كان يجب عليك أن تمنح
هذا العاشق سلطة التعذيب ،
واجه نفسك فى ظلماتى !
أمام صورتك الكئيبة ،
كان غرور مرآتى المظلمة
له أثر عميق فى انحراف مزاجك
كما كانت أنفاسك على الطين
تنهيدة من اليأس .

(٣) الشيطان يخاطب الله الذى كان يحبه كثيراً عندما كان ملاكًا .

عبثًا ، خلقت من الطين
أطفالاً يتميزون بالدماثة[٤]
يبتهجون لأعمالك
ويوجهون لك الثناء كل يوم !
عندما كونتهم ونفخت فيهم بروحك ،
استهجن السيد الثعبان بالصفير
الأطفال الطيبين الذين خلقهم !
قال لهم : مهلًا أيها الآتون الجدد !
أنتم بشر عراة تمامًا ،
أيتها الحيوانات البريئة الساذجة !

بمثل الطريقة التى
خلقتم بها ، أكرهكم !
كما أكره الاسم الذى خلق
كثيراً من المعجزات غير المتكاملة !
أنا الذى أعدل ،
وأنقح القلب الذى يثق بذلك ،

(٤) آدم وحواء .

بإصبع متمكن وغامض !...
سأغير هذه الأعمال الهشة ،
هذه الأفاعى المراوغة غير السامة(٥)
إلى زواحف ثائرة !

إن ذكائى الحاد
الذى يؤثر فى النفوس البشرية
وهو إحدى أدوات انتقامى
كان من صنع يديك !
إن إلوهيتك المستترة ،
رغم أنها فى مكانتها المرصعة بالنجوم ،
فهى لا تستقبل إلا الثناء الخادع ،
ومع ذلك سحرى البالغ
يستطيع بالإنذارات البعيدة
أن يربك أهدافها القوية .

أذهب ، وأجىء ، أنزلق ، وأغوص
أختفى فى قلب سليم ،

(٥) يقصد البشر .

هل هو دائمًا أحشاء صلبة
لا يمكن لأحد أن يقيم فيه وهما ؟
أيا ما كنتَ ، ألا أدرك
هذه المجاملة التى تنبلج
فى نفسك عندما تحب ذاتها ؟
إنى أنعم بمذاقها
هذا المذاق الذى لا مثيل له
الذى لا تجده إلا عندك !

فاجأت حواء ، فى سالف الأيام ،
بين أحلامها الأولى ،
وشفتها منفرجة للأرواح
التى تنبعث من الورود المتأرجحة .
إنها تبدو لى كاملة الصفات ،
كتفها العريضة يغمرها الضوء الذهبى ،
لا تخشى الشمس أو الإنسان ،
معرضة لنظرات الريح ،
روحها مازالت حائرة
وكأنها حرمت من سكون الجسد .

يا قمة السعادة ،

أنت غاية فى الجمال ، حقًّا

مكافأة لكل اهتمام

العقول الحسنة وأفضلها !

التى تهفو لشفتيك

يكفيهم أن تتنهدى !

إن الأطهار الذين يميلون لذلك هم الأسوأ !

والأكثر صلابة هم الأكثر مهانة ..

حتى أنا ، تثيرين شفقتى

لمن يساندون مصاصى الدماء !

نعم ! من مكانى بين أوراق الشجر ،

ثعبان ذو إعجاب شديد بالطيور ،

بينما فحيحى

ينسج شبكة من الحيل ،

إنى أرتشفك ، أيتها الجميلة التى لا تستجيب !

الهادئة ، المضيئة ، المفعمة بالسحر ،

إنى أركز خفية ،

نظرى على لون ثوبك الذهبى الملتهب ،

ورقبتك الغامضة ، المملوءة
بأسرار حيويتك !

كنت موجوداً كرائحة ،
كشذا فكرة
لا يمكن توضيح
عمقها الخادع !
كنت أزعجك أيتها البراءة ،
أيها الجسد الذى خلقت لدنا ،
لتترنح فى إشراق
دون أن أخجلك !
حالا سأنالك ، إنى متأكد ،
فلونك يتغير الآن !

(إن عظمة البساطة
تتطلب اعتبارات جسيمة !
إن شفافية نظراتها ،
بلاهتها ، غرورها ، غبطتها ،
تحتفظ بالعهد الجميل !
علينا أن نخلق لها المفاجآت ،

وبهذه المهارات النادرة للغاية ،
ينجذب قلبها تمامًا ،
هنا تكمن قوتى وأفضل ما عندى ،
وهى وسائل غايتى !)

إذن ، علينا أن نغزل من لعابى المتألق
أساليب خفيفة
تتورط فيها حواء الكسولة الساحرة
فى أخطار مبهمة !
كم تحت حمل من حرير
يرتعش جسد هذه الفريسة
التى تعودت فقط على زرقة السماء !...
ولكن ليس هناك ستر شفاف دقيق ،
أو خيط خفى أكيد ،
أكثر من حبكة أسلوبى !

زينى ، أيتها اللغة ! زينى لها
أعذب الأقوال التى تعرفينها !
تلميحات ، أساطير ، مهارات ،
صمت طويل يمارس بدقة ،

استخدمى كل ما يسىء إليها :
ما لا يمدحها أو لا يضللها
حتى تتوه فى مؤامراتى ،
مطيعة لهذه المنحدرات التى تعيد
إلى أعماق البحار الزرقاء
الجداول التى تنزل من السماوات !

يا للأسلوب الذى لا مثيل له ،
كم من فكر لم أطرحه
على هذه المتاهة المكسوة بالشعر الناعم
لهذه الأذن المدهشة !
هنا ، أظن أن لا شىء يضيع ،
كل شىء يفيد للقلب المتوقف !
بالتأكيد إنى أنتصر ! عندما
لا يتخلى حديثى الذى يزعج جوهر النفس
عن الأذن الطيبة
كما لا تتخلى نحلة عن تويج الزهرة !

همست لها "لا شىء غير مؤكد
إلا الحديث الإلهى ، يا حواء !

إن علمي الحيوي يفجر
عظمة هذه الثمرة الناضجة !
لا تصغي للرب الطاعن في السن ، الطيب
الذي يلعن لدغتي الصامتة !
عندما يحلم فمك
بهذا العطش الذي يهفو لعصارة النبات ،
وهذه اللذة القريبة ،
يكون الخلود المذاب ، يا حواء !"

أرهفت السمع لكلماتي البسيطة
التي تدبر عملًا غريبًا ،
عينها ، أحيانًا ، لا تراني ملاكًا
حتى تعود لأغصاني .
إن أمكر الحيوانات
التي تسخر منك لقسوتك ،
أيها المخادع ، يا مصدر المحن ،
ليست إلا صوتًا في العشب الأخضر !
- ولكن حواء الجامدة كانت
تصغي إليه تحت الغصن !

كنت أقول : "أيتها النفس ، أيها المثوى المريح

لكل نشوى محرمة ،

هل تحسين بالحب المتلوى[٦]

الذى اختلسته من الرب ؟

هذا العطر السماوى الذى أملكه ،

له أغراض أعذب من الشهد

أعد بطريقة شهية ...

تناولى هذه الثمرة ... ارفعى ذراعك !

لكى تجنى ما تريدين،

فقد وُهبت يدا جميلة" !

ياله من سكون قطعه رمش عينيها !

ولكن أى همس تحت الصدر المكتئب

تضمه الشجرة بظلها !

يلمع الآخر كعضو التأنيث فى الزهرة[٧]

كان يشدو لى : أطلق صفيرك ، غرد !

كنت أحس برعشة

(٦) يقصد صورة الثعبان التي اتخذها .
(٧) الثعبان .

هذه الالتواءات العديدة ،
تطغى عليَّ طوال إثارتى اللطيفة :
إنها تتلوى من قمة رأسى الزمردية ،
حتى موطن الخطر !

أيتها العبقرية ، أيها الصبر الطويل !
أخيراً ، حان الوقت
حتى تبدأ الخطى نحو المعرفة الحديثة
التى ستنبثق من هذه الأقدام العارية !
إن المرمر يشتهيها ، والذهب ينحنى لها !
هذه الأقدام الشقراء ذات الظلال واللون الذهبى
ترتعش عند الحركة !
إنها تترنح ، الجرة الكبيرة ![٨]
هنا تنتهى الموافقة
على الصمت الظاهرى الذى تريده .

تخلَّ عن السرور الذى تريده
أيها الجسد العزيز ، تخلَّ عن الإغراء !

(٨) الجرة توحى بجمال حواء أو حماقتها .

إن عطشك للتغيير
حول شجرة المنية
يجب أن يولد سلسلة من الصور !
أقبل دون أن تأتى ! قم بخطوات
غامضة ، مثل الورود الثقيلة ...
ارقص ، أيها الجسد العزيز ... لا تفكر !
اللذات هنا هى دوافع
كافية فى سير الأحداث !...

أيتها المتعة العقيمة
التى أمنحها لنفسى بجنون :
عندما أرى ظهرها الممشوق ، الطاهر ، الغض
يرتعش من المعصية !...
إن شجرة المعرفة كلها
تمنح الآن عطرها
من الحكمة والتلميح ،
مشتتة من الأوهام ،
تحرك جسمها الضخم الذى يغوص
فى أشعة الشمس ، وترتشف الخيال !

أيتها الشجرة ، الشجرة الضخمة ، يا ظل السماوات ،
يا شجرة الأشجار التى لا تقاوم ،
فى شقوق صخور المرمر ،
تلاحقين العصارة اللذيذة ،
إنك تمدين جذورك كالمتاهات
التى تعانق الظلمات ،
تصعد العصارة إلى أوراقك
وتضيع مع زرقة السماء فى صباح أبدى ،
ضياع لذيذ، عبير أو نسيم
أو سلام حتمى ،

يا مغردة ، يا من ترتوين سرًّا
من أعماق الأحجار الكريمة ،
يا مهد الأفعى الحالمة
التى دفعت حواء للأوهام ،
أيتها المخلوقة العظيمة المتلهفة للمعرفة ،
أنت دائمًا تكبرين استجابة لقمتك ،
كما لو تريدين دائمًا أن تشاهدى جيداً ما حولك ،
أنت التى تدفعين عاليًا فى الضوء الذهبى

أذرعتك القوية وأعضاءك المعتمة
تسعين ، من جهة أخرى ، نحو الهاوية .

تستطيعين أن ترفضى الأبدية
التى لا تتم إلا بنموك ،
ومن شاهد القبر حتى عش الطيور
تحسين بالمعرفة كاملة !
ولكن هذا الكهل هاوى الفشل،(٩)
فى الضوء الذهبى الشحيح للشمس المحرقة ،
جاء يتلوى على أغصانك ،
تسبب عيناه رعشة لكيانك ،
ويغريه بثمار الموت ،
واليأس والاضطراب .

إنى ثعبان جميل ، أتمايل فى اللون الأزرق ،
إنى أصفر برقة ،
أقدم لمجد الله

(٩) الثعبان .

انتصار كآبتى
يكفينى فى الخداع
أن الأمل العظيم للثمار الفجة
يضيع صواب البشر
- إن هذا الطموح الذى يجعلك عملاقًا ،[١٠]
يمجد قدرة العدم
الغريبة للخالق .

(١٠) يعارض الشاعر تشاؤم الثعبان .

الرمان

يا ثمار الرمان القوية المشقوقة ،
المستسلمة لحباتك المتزايدة ،
يخيل لى أنى أرى وجوها سامية
مشرقة عند اكتشافها !

إذا قست الشمس عليك ،
أيها الرمان المشقوق ،
فإنها أنضجتك باعتزاز
وحطمت حواجز الياقوت الأحمر ،

وإذا كانت القشرة الذهبية الجافة
قد استجابت للقوة
وانشقت عن حب عصير أحمر ،

(*) أمام الرمان الذى انشقت قشرته ، وظهرت حباته المكتظة بالعصير ، يحلم الشاعر بتكوين خاص للعقول المتفوقة، ويوحى – دون شك – بأن إنتاجهم يخضع لنظام دقيق ، ينضج ببطء تحت دفعة داخلية ، مثل حب الرمان الذى يشق القشرة لنضجه . (المترجم)

فإن هذا الانشقاق الساطع
يجعل نفسى تتأمل
تكوينه السرى .

النبيذ المفقود

ألقيت ، ذات يوم ، فى المحيط ،
(ولكنى لا أعرف تحت أى سماء)
كقربان للعدم ،
قليلاً من النبيذ النقى ...

من يريد هلاكك ، أيها المشروب الروحى ؟
ربما أطيع الكاهن ؟
وربما أطيع هموم قلبى ،
الذى يفكر فى الدم ، وهو يسكب النبيذ[١] ؟

نقاؤه المعتاد

(*) هذا القربان القليل من النبيذ إلى البحر يرمز لنشاط بلا مقابل، ولكن غير مفقود: إن نشوة الأمواج والوجوه الغامضة التى تبدو أنها تخرج منها ربما تمثل النجاح غير المتوقع فى الإبداع الفكرى أو الفنى - (المترجم) .

(١) إنه يفكر فى تضحية المسيح التى تذكرنا بقربان النبيذ المقدس .

بعد نشوة وردية
استعاد نقاء البحر كذلك .

عندما فُقِد هذا النبيذ ، انتشت الأمواج !...
ورأيت وجوها غاية فى الغموض
تقفز فى الهواء الحزين ...

الســريـرة

أمة ذات عينين مفعمتين بخضوع مذعن ،
تغير ماء زهورى ، تغوص فى المرايا القريبة ،
فى المضجع الغامض ، تهتم بأصابعها الناصعة ،
تصحب سيدة وسط هذه الجدران ،
إنها تتجول بحياء فى خيالى ،
تمر بين نظراتى دون أن أراها ،
كما يمر الزجاج عبر أشعة الشمس ،
ولسبب برىء تحافظ على زينتها .

(*) تخيل الشاعر سيدة لا يراها ، جميلة هادئة ، هذه السيدة هى رمز خياله - (المترجم)

المقبرة البحرية

هذا السطح الهادئ ، حيث تسعى الحمائم[1]

بين أشجار الصنوبر ، يتلألأ بين القبور ،

(*) يقول ڤاليرى : "إن البحر المتوسط كان يخطر دائمًا ، منذ طفولتى ، فى ذهنى أو أمام ناظرى . بالتأكيد لا شىء أثر فىّ أو علمنى إلا تلك الساعات التى اختلستها أو كرستها حقا لدراسة ثلاثة آلهة أسطورية أكيدة. البحر والسماء والشمس" . (منوعات ، الجزء الثالث) . إنه يتذكر مقبرة (ست) Séte ، (ميناء على البحر المتوسط) هذه المقبرة متدرجة على منحدرات جبل (سان كلير) Saint-Clair ، وتشرف على البحر المبهر . مشهد ثرى بالإيحاءات : تتعارض المقبرة والبحر كالموت والحياة ، أعماق البحر تثير أعماق النفس ، وسطح الماء اللامع يذكرنا بالضمير النقى ، وعندما تهب الرياح يصبح البحر رمزًا للنفس الثائرة .

وهكذا ولدت رويداً رويداً هذه القصيدة نتيجة لهذه الإثارة النفسية ، وربما تكون أجمل قصيدة لڤاليرى ، ليس فقط لثرائها الحساس ، وإبهار الصور ، وقيمة التفاصيل ، ولكنها تمس قضايا القدر الإنسانى الخطير ، إنها تأملات عن الحياة والموت ، استعار فكرتها من عبارة منقوشة للشاعر اليونانى (بندار) Pindare (٥١٨–٤٣٨) قبل الميلاد :

يا نفسى العزيزة لا تتطلعى للحياة
الخالدة ، ولكن استنفدى كل ما هو مستطاع
بندار . مهرجان دلف ، الجزء الثالث

(المترجم) .

(١) الحمائم هى الأشرعة البيضاء لقوارب الصيد .

ترسم الظهيرة بأشعة الشمس
لوحة للبحر ، البحر المتجدد دائمًا !
يا لها من مكافأة بعد تأمل
هذه النظرة الطويلة على سكون الآلهة[٢]

ياله من جهد واضح ذى تألق رقيق ، يحتوى
الكثير من زبد البحر الماسى الدقيق
ويا له من هدوء يخيل لنا أننا ندركه !
عندما تهبط الشمس على لجة الأمواج ،
سعى دءوب لقضية خالدة ،
الزمن يتلألأ والحلم يتحقق .

أيها السطح ، أيها الكنز المستمر ، يا معبد منيرف[٣] البسيط
أيها الهدوء الشامل والمدى الواضح ،
أيها الماء الشامخ ، أيتها العين ، يا من تحتفظين فى نفسك
بالكثير من الهدوء تحت ستار من اللهب ،
يا سكونى !... يا معبد نفسى ،
ولكن ، أيها السطح ، اغمر بالضوء الذهبى كل المبانى !

(٢) حُفر البيتان الأخيران على شاهد قبر ڤاليرى فى "المقبرة البحرية" .
(٣) ربةَ رومانية ،حامية روما وراعية الفنون .

إنك معبد الزمن ، تلخصه تنهيدة واحدة ،
لهذه الدرجة من النقاء أرتقى وأتعود على ذلك ،
وتشمل نظرتى على البحر كل شىء ،
وكما أقدم قربانى العظيم للآلهة
فإن التلألؤ الصافى ينشر
فوق سطح البحر كبرياء مطلقًا .

كما تذوب ثمرة الفاكهة باستمتاع ،
وكما يتحول ذوبانها إلى لذة
فى الفم ويتلاشى شكلها ،
فإنى أستنشق هنا نهاية رمادى(٤)
وتعلن السماء للنفس الفانية
تغيير الشواطئ الساكنة إلى ضوضاء .

أيتها السماء الجميلة ، السماء الحقيقية، انظرى إلىَّ وأنا أتغير !
بعد كثير من الكبرياء وبعد كثير
من الفراغ ، الغريب الذى كان يفيض بالقوة ،
فإنى أستسلم لهذا الفضاء المتألق ،

(٤) عندما يموت ويصبح رماداً ، ولا ننسى أنه دفن فى هذه المقبرة .

على منازل الموتى يمر خيالى
يعودنى على حركته الواهية .

أيتها النفس المعرضة لضوء مدار الشمس ،
إنى أساندك ، أيها الضوء
الدقيق الرائع بكل سلاح دون شفقة !
إنى أعتبرك حقا فى مرتبتك الأولى :
فكرى !... وأدركى أن الضوء
يستلزم نصفًا آخر من الظلام الكئيب(٥).

يا من أنت من أجلى وحدى ، لى فقط ، فى نفسى ،
لدى قلب ، ونبع قصيدتى ،
بين العدم والحدث الطاهر(٦)
أنتظر صدى لقدرتى الداخلية ،
يا مستودع المياه القاسى ، المظلم ، الرنان ،
الذى يدق فى النفس فجوة آتية لا محالة !

(٥) كما لكل جسم فى الشمس جانب مظلم ، فإن النفس لها جانب مظلم هو العقل الباطن .
(٦) ميلاد القصيدة .

هل تعرف أيها البحر ، أيها الأسير الزائف ، لأغصان الأشجار ،
أيها الخليج الذى يلتهم أسوار المقابر الحديدية الهزيلة ،
أيتها الأسرار المتألقة أمام عينى المغلقتين ،
أى جسد يسحبنى لنهايته المتأنية ،
وأى جبهة تجذبه لهذه الأرض الوعرة ؟
إن النفس تفكر فى غائبيها هناك .

هذا المكان المغلق ، المقدس ، يغمره ضوء لا مصدر له ،
هو قطعة من الأرض معرضة للنور ،
يعجبنى هذا المكان الذى تسيطر عليه أشجار السرو كالمشاعل ،
كونه الضوء الذهبى ، والحجر والأشجار المعتمة ،
حيث تهتز الظلال العديدة على الرخام الكثير ،
هناك يرقد البحر الوفى على مقربة من مقابر عشيرتى .

يا كلب الحراسة الجليل ، أبعد المشرك[٧]!
عندما أكون منفردا مع ابتسامة الراعى[٨]
أرعى طويلاً الخراف الغامضة ،

(٧) البحر يحرس المقابر كالكلب الذى يحرس قطيع الأغنام .
(٨) الشـاعر .

القطيع الأبيض لمقابرى الهادئة ،
أبعد عنها الحمائم الحذرة ،
والأحلام الوهمية ، والملائكة الغريبة !

هنا ، يولد عدم الاهتمام بالمستقبل ،
الحشرة تنبش بقسوة الأرض الجدباء ،
كل شيء يحترق ، يتحطم ، ويطير فى الهواء
لا أدرى بأية رائحة قاسية
الحياة رحبة ، ونشوى من الموت ،
والمرارة عذبة ، والذهن صاف .

يتوارى الموتى تمامًا فى هذه الأرض
تدفئهم ، وتحفظ أسرارهم ،
وقت الظهيرة فى السماء ، ظهيرة دون حركة[٩]
تفكر فى ذاتها وتتلاءم مع نفسها ...
رأس متكامل ، وإكليل متقن ،
إنى أتابع فيك التغيير الخفى .

(٩) الظهيرة بسكونها ترمز للمطلق .

ليس لك سواى أيها الوجود المطلق لتختبر مخاوفك !
إن تأنيب ضميرى ، وشكوكى ، والضغط علىَّ
هى عيوب صفاتك المتكاملة ...
ولكن خلال ليلهم الطويل المثقل بالرخام ،
كثير من عامة الناس عند جذور الأشجار
انحازت سابقًا إليك بتمهل .

لقد ذابوا فى سبات عميق ،
تشرَّب الطين الأحمر الجنس البشرى البرىء ،
تحولت منحة الحياة إلى أزهار !
أين عبارات الموتى المـألوفة ،
والمهارات الشخصية ، والأرواح الغريبة ؟
إن الدودة تتسلل حيث تتكون العصارة .

الصياح الحاد للفتيات المنشرحات ،
العيون ، الأسنان ، الجفون الندية ،
والصدر الساحر المعرض للهلاك ،
الدم الذى يلمع على الشفاه المستسلمة ،
والمواهب الأخيرة ، والأصابع التى تدافع عنها
كل شىء يذهب تحت الأرض ويدخل اللعبة الأبدية .

وأنت ، أيتها الروح العظيمة ، هل تأملين في حياة أخرى
ليس لها طابع من الأكاذيب
التى تصورها المياه والضوء الذهبى هنا للجسد ؟
هل ستفرحين عندما تصيرين طيفًا ؟
هيا ! كل شيء يغنى ! وجودى يتبدد شيئًا فشيئًا ،
وأمل الخلود يموت كذلك .

أيها الخلود الهزيل ، المظلم ، البراق ،
أيها المكلل بالغار يا من تواسى برهبة ،
يا من صنعت من الموت ثدى الأمومة ،
والأكذوبة البيضاء والخدعة المقبولة !
يا من لا تعرف ولا ترفض
هذه الجمجمة الخاوية وهذا المرح الأبدى !

أيها الراقدون تحت الأرض ، أيتها الرءوس الخاوية ،
يا من تحت أثقال كثيرة من التراب ،
إنكم تخلطون بين خطواتنا ،
إن الدودة الحقيقية التى تنخر هى الضمير ،
ليس بالنسبة لكم يا من تنامون تحت شاهد القبر ،
إنها تعيش الحياة ، ولا تفارقنى !

هل هو حب ، ربما ، أم كراهية منى له[١٠]؟
إن نهشته الخفية قريبة منى للغاية
حتى أن كل الأسماء يمكن أن تناسبه !
ماذا يهم ! إنه يرى ، يتمنى ، يفكر ، يلمس !
لحمى يطيب له ، وحتى فراشى ،
أعيش مرتبطًا بهذا الكائن !

زينون ، أيها القاسى زينون ! زينون إيليه[١١]!
ألم تجرحنى بهذا السهم المجنح
الذى يهتز ، يطير ، ولا يطير !
هذا السهم يقتلنى وصوته يثبت وجودى !
آه ! الشمس ... كأنها ظل سلحفاة
وآشيل[١٢] ، ذو الخطوات الكبيرة ، ساكن كالنفس !

لا ، لا ! توقف أيها الموت عبر الزمن !
حطم جسدى ، هذا الشكل المفكر !

(١٠) الضمير .
(١١) فيلسوف يونانى ولد قبل الميلاد بين (٤٩٠ – ٤٨٥) فى مدينة إيليه Ellèe ونسب إليها أشهر أبطال هومير فى ملحمة الإلياذة . يقول ڤاليرى إنه أضاف هذا المقطع ليعطى لقصيدته معنى فلسفيًا . ويقول النقاد إنه أساء إليها بهذا المقطع .
(١٢) أشهر أبطال هومير فى ملحمة الإلياذة .

ارتشف يا صدرى بداية الريح !
إنها ريح منعشة تأتى من البحر ،
ردى لى روحى ... أيتها القدرة المالحة !
لنسرع إلى الموجة ونرتد منها أحياء !

أجل ! أيها البحر العظيم ، يا من وهبت الهياج ،
يا جلد الفهد الأرقط، أيها الثوب المثقوب
بألف وألف صورة للشمس ،
أيها الأفعوان(١٣) الهائج ، النشوان بلحمك الأزرق(١٤)
يا من تنهش ذيلك المتوهج
فى هرج مضطرب يشبه الصمت .

تهب الريح !... علينا أن نسعى للحياة !
يفتح الهواء الشديد كتابى ويطبق دفتيه ،
تجرأت الموجة البسيطة أن تظهر الصخور !
حلِّقى ، أيتها الصفحات المبهرة !
حطمى ، أيتها الأمواج ، حطمى بالمياه المبتهجة
هذا السطح الهادئ حيث تسعى لرزقها الأشرعة المثلثة !

(١٣) ثعبان .
(١٤) السمك .

قصيدة غنائية غامضة

سقوط رائع للجسد ، ونهاية غاية فى الرقة ،

لقد نسى الصراع ، يالها من لذة

أن يتمدد فى الحال على العشب الأخضر

بعد الرقص ، ياله من جسد مرن !

ليس هناك بريق

مثل لمعان أشعة الشمس

على جبهة منثورة بحبات العرق

لم تحتفل بعدُ بالانتصار !

(*) هذه القصيدة تعبر عن صورة رائعة . جسد مصارع أو راقص أو محارب . يتمدد بعد مجهود منتصراً على الطحلب ، فى ضوء الشفق الوردى تضىء النجوم ويأخذ المنتصر صفات بطل أسطورى ، انتصر على هرقل ، أو أخضع الوحوش التى تغيرت فى الحاضر إلى نجوم سماوية .

إنها قصيدة رمزية . أراد ڤاليرى أن يمجد فيها انتصارات العقل الإنسانى على الكون ، نحاول أن نستشف منها معنى خفيًا ، ولكن فى نفس الوقت لا نستدل على شىء . (المترجم)

ولكن هذا الجسد العظيم الذى تأثر
بالشفق وقام بأشياء كثيرة ،
ورقص وحطم هرقل ،
ليس إلا كتلة من الألوان الوردية !

نم ، تحت دوران الأجرام ،
منتصراً واسترح الهوينى ،
فالأفعوان الخطر اللازم للبطل
بسط جناحيه إلى ما لا نهاية .

يا لكوكب الثور ، وكوكب الكلب ، وكوكب الدب[١] ،
إنها من نتائج الانتصار العظيم ،
عندما حدث فى زمن لا حدود له
فرضت النفس على الفضاء صورته المبهمة !

نهاية عظيمة ، تعلن متلألئة
عن طريقِ الوحوش والآلهة ،
على العالم كله
الأعمال الرائعة التى توجد فى السماوات .

(١) كواكب حقيقية ، حسب رأى ڤاليرى كانت حيوانات وأصبحت كواكب عند انتصار المصارع .

الجداف

إلى أندريه لويى

مُنْحَنٍ فى اتجاه عكس نهر كبير يشدنى بلا حدود
مجدافاى قسراً نحو الضواحى الباسمة ،
ونفس مرتبطة بيدين مثقلتين ، يملأهما مجدافان ،
على السماء أن تستجيب لدقات الموجات الحزينة البطيئة .

القلب صامد ، والعين ساهية عن الجمال الذى أقاومه ،
أترك حولى دوائر مكتملة من المياه ،
أريد أن أحطم بضربات قوية العالم المضىء
بأوراق الشجر والنور الذى أتغنى به بصوت منخفض .

(*) هذه القصيدة مستوحاة من نزهة قام بها ڤاليرى مع صديقه الشاعر أندريه فونتينا ، ومهداة إلى شاعر آخر من أصدقائه ، أندريه لويى .
يسير الجداف نحو أعالى نهر بجهد ، ممزقًا انعكاس الأشجار على سطح الماء أو يغوص تحت عقود الكبارى. يبدو أنه يمثل الشاعر أو المفكر. نجد أن النهر هو المصير ، وجهد الجداف هو التطلع المطلق . (المترجم)

الأشجار التى أمر بها والسكون الكامل ،
تعكس أغصانها مياهًا شاسعة طبيعية ،
مزقها يا زورقى ، وافرض عليها موجة
تسرى من الهدوء العظيم وتلغى الذاكرة .

لم يقاس أبداً سحر الأيام أو عذوبتها
غير ثائر يحاول الدفاع عن نفسه :
ولكن ، كما يشدنى مرور الأيام من طفولتى ،
فإنى أعود إلى المنبع حيث تفقد الأشياء ذاتها .

دون جدوى ، تمنع المياه الغزيرة
المستمرة بذراعيها النقيتين جوارحى المتعبة ،
سأحطم ببطء ألف قيد براق
وصفحات الماء الفضية القوية الجلية .

خرير المياه الغامض ، هذا النهر يضع
بغرابة أيامى الساطعة تحت عصابة من حرير ،
لا شىء يستفيد دون تفكير من فرحة قديمة
إلا صوتًا من الماضى كذلك وعدم التغيير .

تحت الكبارى المعقودة ، تحملنى المياه العميقة ،
قباب تملؤها الريح والخرير والظلام ،
تسرى على جبهة تحطمها بالملل ،
ولكن قسوتها الشامخة أصعب من مداخلها .

ليلها يمر طويلاً ، تحتها تُخفض النفْس
عينيها الحساستين وجفنيها السريعين ،
عندما تغطينى حركتى بالحجارة ،
أغوص فى احتقار كثير من الجمال الذى لا طائل منه .

سعفة النخيل

إلى جانى

تفيض عنايته المهيبة
يكاد يحجب الضياء ،
ملاك[١] يضع على مائدتى
خبزًا هشًا ولبنا لا نكهة له ،
وهو يتوسل لى
بإشارة من جفنه
يخاطب خيالى :
– اهدأ ، اهدأ ، ظل هادئًا !
وأدرك ثقل سعفة النخيل
التى تحمل ثمارها الوفيرة !

(*) تُكَوِّن قصيدة "الفجر" مع قصيدة "سعفة النخيل" قصيدة واحدة . "الفجر" تمثل يقظة التأمل الشعرى ، و "سعفة النخيل" تعلن انتهاء القصيدة بعد أن نضجت فى هدوء . (المترجم)
الإهداء إلى "جانى" Jeannie زوجة ڤاليرى .

(١) زوجة الشاعر ، ومن هنا حتى نهاية القصيدة تقوم بمناجاة زوجها .

بقدر ما تنحنى
لوفرة ثمارها ،
يكتمل قدرها ،
ثمارها الثقيلة هى قيودها .
تأمل كم تهتز ،
ومثل الوتر المرن
الذى يقدر الزمن ،
تختار دون غموض
بين انجذابها نحو الأرض
وانجذابها نحو القبة الزرقاء .

إنها حكم ماهر متحرك
بين الظل والنور ،
تظهر حكمة
عرافة وسكونها
حول نفس المكان
لا تكل السعفة الكبيرة
عن الدعوة والتوديع ...
كم هى نبيلة ، وحنونة !

كم هى جديرة بأملها
فقط فى مساعدة الآلهة !

الحفيف الناعم الذى تهمس به
يرن فى الهواء البسيط القليل ،
وبقوة رقيقة
يملأ جو الصحراء
صوت خالد
تدفع به فى ريح رملية
ترويها بحباتها ،
كأنه وحى لها ،
إنها تؤمن بالمعجزات
التى تتغنى بها الأشجان .

بينما تجهل أنها
بين الرمل والسماء ،
كل يومٍ يشرق
يمنحها قليلًا من الشهد ،
تقدر حلاوته

بأجل إلهى
لا يحسب بالأيام ،
ولكن بالتأكيد يذوب
فى عصارة فيها
كل أريج العواطف .

أحيانًا عندما نيأس ،
عندما المطلب القاسى الرائع[٢]
رغم دموعك ، لا يجدى
إلا تحت ظل ضئيل ،
لا نَتَّهمُ بالبخل
عاقلةً تجهز
الكثير من الضوء والنفوذ :
بالعصارة المهيبة
يرتفع الأمل الخالد
إلى درجة النضج .
هذه الأيام التى تبدو لك خاوية

(٢) الإنتاج الأدبى .

وضائعة بالنسبة للعالم
لها جذور متلهفة
تسعى فى التربة .
الجذور ذات الشعيرات
التى تصطفيها الظلمات
لا يمكن أن تتوقف أبداً
عند باطن الأرض ،
حتى تحتاج المياه العميقة
التى تحتاجها القممِ .

صبراً ، صبراً ،
صبراً فى السماء الصافية !
كل ذرة من الصمت
هى فرصة لثمار ناضجة !
ستأتى المفاجأة السعيدة
حمامة ، نسمة ،
هزة غاية فى الرقة ،
امرأة تستند عليك ،
الجميع سيعملون على سقوط الثمار الناضجة
التى تغوص فيها حتى الركبتين !

وحينئذ يندفع الناس ،
أيتها السعفة !... بطريقة لا تقاوم !
يتمرغون فى التراب
على ثمار القمة !
لم تفتك هذه اللحظات
لأنك تظلين هادئة تمامًا
بعد هذه العطايا العظيمة ،
إنك تشبهين من يفكر
وروحه تجتهد
لزيادة عطاياه !

المؤلف فى سطور

بول ڤاليرى

ولد فى ٣٠ أكتوبر ١٨٧١ فى ست Séte ، وهى ميناء على البحر المتوسط . والده كورسيكى وأمه من جنوة .

فى عام ١٨٨٤ ، استقرت أسرته فى مونبلييه ، حيث تابع دراسته الثانوية ثم الجامعية فى كلية الحقوق فى عام ١٨٩٢ . انتقل إلى باريس حيث عمل محرراً فى وزارة الحربية من (١٨٩٧ - ١٩٠٠) . فى عام ١٩٠٠ تزوج جان جوبيار . فى عام ١٩١٢ طلب منه أندريه جيد والناشر جاليمار Gallimard أن يجمع أشعار شبابه فى عام ١٩١٧ نشر الفتاة بارك ، وفى عام ١٩٢٢ نشر «قصائد ساحرة» ويشهد له الجمهور المثقف بأنه أعظم شاعر منذ بودلير . فى عام ١٩٢٥ انتخب فى المجمع الفرنسى ، توفى بول ڤاليرى فى ٢٠ يوليو عام ١٩٤٥ فى باريس ، وبعد جنازة قومية دفن فى «المقبرة البحرية» Le Cimetiére Marin فى مدينة ست .

المترجم فى سطور

بكر السيد الحلو :

حصل على ليسانس الآداب من قسم اللغة الفرنسية ، جامعة الإسكندرية ١٩٦١ . وعمل بالتدريس بعد حصوله على دبلوم كلية التربية عام ١٩٦٢ .

ترجم :

- رواية "أسلحة الليل" للكاتب الفرنسي فيركور ، ونشرت فى العراق .
- رواية "الصبية الطائشون" للكاتب الفرنسى جان كوكتو ، ونشرت فى المشروع القومى للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- "عيون ناعمة" للكاتبة فرنسواز ساجان .
- مجموعة قصص لفيركور .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١ – اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ – الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣ – التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقى جلال
٤ – كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضرى
٥ – ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ – اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ – العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ – مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ – التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ – خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١ – مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ – طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ – ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ – التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ – الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ – أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عثمان
١٧ – مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ – الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ – الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ – قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ – خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ – مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ – تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ – ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ – مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦ – دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ – التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ – رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ – الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ – الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣١ – مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه – كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ – الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ – التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤ – الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ – الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

٣٦ – نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ – واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ – نقد الحداثة	آلن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ – الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ – قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ – ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت: عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد
٤٢ – عالم ماك	بنجامين باربر	ت : أحمد محمود
٤٣ – اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	ت : المهدى أخريف
٤٤ – بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	ت : مارلين تادرس
٤٥ – التراث المغدور	روبرت ج دنيا – جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ – عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد على
٤٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ١	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ – حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتى
٤٩ – الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ – ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت: محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١ – مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى	ت : محمد أبو العطا
٥٢ – العلاج النفسى التدعيمى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣ – الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤ – المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحى
٥٥ – ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	ت : على يوسف على
٥٦ – الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود على مكى
٥٧ – الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨ – مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ – المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ – التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبرى محمد عبد الغنى
٦١ – موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور – سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهرى
٦٢ – لذّة النّص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
٦٣ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٢	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ – برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ – فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ – مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدى أخريف
٦٨ – نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ – العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠ – ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجت	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ – السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود

٧٢ – السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلى
٧٣ – نقد استجابة القارئ	چين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤ – صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيميتوڤا	ت : حسن بيومى
٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
٧٦ – چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
٧٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٣	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨ – العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩ – شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠ – بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمرى
٨١ – الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوى
٨٢ – مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت : محمود السيد على
٨٣ – مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالى
٨٤ – موسوعة الأدب والنقد	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شيحة
٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
٨٦ – طول الليل	جمال مير صادقى	ت : أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧ – نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العنانى
٨٨ – الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩ – الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠ – وسم السيف (قصص)	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	ت : محمد إبراهيم مبروك
٩١ – المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
٩٢ – أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجيل	ت : نادية جمال الدين
٩٣ – محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
٩٤ – الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوى
٩٥ – مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦ – ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت : إدوار الخراط
٩٧ – هوية فرنسا (المجلد الأول)	فرنان بروديل	ت : بشير السباعى
٩٨ – الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	نماذج ومقالات	ت : أشرف الصباغ
٩٩ – تاريخ السينما العالمية	ديڤيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
١٠٠ – مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	ت : إبراهيم فتحى
١٠١ – النص الروائى (تقنيات ومناهج)	بيرنار ڤاليط	ت : رشيد بنحدو
١٠٢ – السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبى	ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣ – قبر ابن عربى يليه آياء	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
١٠٤ – أوبرا ماهوجنى	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
١٠٥ – مدخل إلى النص الجامع	چيرار چينيت	ت : عبد العزيز شبيل
١٠٦ – الأدب الأندلسى	د. ماريا خيسوس روبييرا متى	ت : أشرف على دعدور
١٠٧ – صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة	ت : محمد عبد الله الجعيدى

١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود علي مكي
١٠٩ – حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
١١٠ – النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١ – المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
١١٢ – الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	ت : إكرام يوسف
١١٣ – راية التمرد	سادى پلانت	ت : أحمد حسان
١١٤ – مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلي
١١٥ – غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦ – امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
١١٧ – المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلى أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨ – النهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهري سنبل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠ – الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١ – الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
١٢٢ – نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣ – الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نيقل الكسندر وفتالوليتا	ت: أنور محمد إبراهيم
١٢٤ – الفجر الكاذب	چون جراى	ت : أحمد فؤاد بليع
١٢٥ – التحليل الموسيقي	سيدريك ثورپ ديڤي	ت : سمحه الخولي
١٢٦ – فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧ – إرهاب	صفاء فتحي	ت : بشير السباعي
١٢٨ – الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩ – الرواية الاسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠ – الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقي جلال
١٣١ – مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
١٣٢ – ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣ – الخوف من المرايا	طارق علي	ت : طلعت الشايب
١٣٤ – تشريح حضارة	باري ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥ – المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦ – فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧ – مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية	جوزيف ماري مواريه	ت : كاميليا صبحي
١٣٨ – عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تاروني	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ – پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠ – حيث تلتقي الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبوري
١٤١ – اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢ – الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومي
١٤٣ – قضايا التنظير في البحث الاجتماعي	ديريك لايدار	ت : عدلي السمري
١٤٤ – صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدوني	ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥ – موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦ – الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : على عبد الرؤوف اليمبى
١٤٧ – خطبة الإدانة الطويلة	تانكريد دورست	ت : عبد الغفار مكاوى
١٤٨ – القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكى أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على منوفى
١٤٩ – النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠ – التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	ت: منيرة كروان
١٥١ – هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٢ – عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكُتاب	ت : محمد محمد الخطابى
١٥٣ – غرام الفراعنة	فيولين فانويك	ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ – مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥ – الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦ – المدارس الجمالية الكبرى	جى أنيال وآلان وأوديت ڤيرمو	ت : مى التلمسانى
١٥٧ – خسرو وشيرين	النظامى الكنوجى	ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ – هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٩ – الإيديولوجية	ديفيد هوكس	ت : إبراهيم فتحى
١٦٠ – آلة الطبيعة	بول إيرليش	ت : حسين بيومى
١٦١ – من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ – تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ – موسوعة علم الاجتماع ج ١	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
١٦٤ – شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	ت : نبيل سعد
١٦٥ – حكايات الثعلب	أ . ن أفانا سيفا	ت : سهير المصادفة
١٦٦ – العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليفمان	ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ – فى عالم طاغور	رابندرانات طاغور	ت : شكرى محمد عياد
١٦٨ – دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت : شكرى محمد عياد
١٦٩ – إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ – الطريق	ميغيل دليبيس	ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ – وضع حد	فرانك بيجو	ت : هدى حسين
١٧٢ – حجر الشمس	مختارات	ت : محمد محمد الخطابى
١٧٣ – معنى الجمال	ولتر ت . ستيس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ – صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت : أحمد محمود
١٧٥ – التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ – نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
١٧٧ – أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	ت : حصة إبراهيم منيف
١٧٨ – مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	ت : محمد حمدى إبراهيم
١٧٩ – حكايات أيسوب	أيسوب	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ – قصة جاويد	إسماعيل فصيح	ت : سليم عبدالأمير حمدان
١٨١ – النقد الأدبى الأمريكى	فنسنت . ب . ليتش	ت : محمد يحيى

١٨٢ – العنف والنبوءة	و . ب . ييتس	ت : ياسين طه حافظ
١٨٣ – چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه چيلسون	ت : فتحى العشرى
١٨٤ – القاهرة .. حالمة لا تنام	هانز إبندورفر	ت : دسوقى سعيد
١٨٥ – أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت : عبد الوهاب علوب
١٨٦ – معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل أنوود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧ – الأرضة	بُزُرْج علَوى	ت : علاء منصور
١٨٨ – موت الأدب	ألفين كرنان	ت : بدر الديب
١٨٩ – العمى والبصيرة	پول دى مان	ت : سعيد الغانمى
١٩٠ – محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت : محسن سيد فرجانى
١٩١ – الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت : مصطفى حجازى السيد
١٩٢ – سياحت نامه إبراهيم بك جـ١	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
١٩٣ – عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت : محمد عبد الواحد محمد
١٩٤ – مختارات من النقد الأنجلو – أمريكى	مجموعة من النقاد	ت : ماهر شفيق فريد
١٩٥ – شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
١٩٦ – المهلة الأخيرة	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
١٩٧ – الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
١٩٨ – الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩ – تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداوى	ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠ – ضحايا التنمية	جيرمى سيبروك	ت : فخرى لبيب
٢٠١ – الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٢٠٢ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣ – الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤ – تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	ت : أحمد محمود هويدى
٢٠٥ – الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى – سفورزا	ت : أحمد مستجير
٢٠٦ – الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	ت : على يوسف على
٢٠٧ – ليل إفريقى	رامون خوتاسندير	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨ – شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت : محمد أحمد صالح
٢٠٩ – السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٠ – مثنويات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١ – فرديناند دوسوسير	جوناثان كلر	ت : محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢ – قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣ – مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر	ريمون فلاور	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢١٤ – قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	ت : محمد محمود محى الدين
٢١٥ – سياحت نامه إبراهيم بك جـ٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢١٦ – جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٧ – مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت	ت : نادية البنهاوى
٢١٨ – رايولا	خوليو كورتازار	ت : على إبراهيم على منوفى

٢١٩ – بقايا اليوم	كازو ايشجورو	ت : طلعت الشايب
٢٢٠ – الهيولية فى الكون	بارى باركر	ت : على يوسف على
٢٢١ – شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	ت : رفعت سلام
٢٢٢ – فرانز كافكا	رونالد جراى	ت : نسيم مجلى
٢٢٣ – العلم فى مجتمع حر	بول فيرابنر	ت : السيد محمد نفادى
٢٢٤ – دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥ – حكاية غريق	جابرييل جارثيا ماركث	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٦ – أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	ت : طاهر محمد على البربرى
٢٢٧ – المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	موسى ماريا ديف بوركى	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٨ – علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ت : مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن
٢٢٩ – مأزق البطل الوحيد	نورمان كيمان	ت : أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠ – عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١ – الدرافيل	خايمى سالوم بيدال	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٢٣٢ – مابعد المعلومات	توم ستينر	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣ – فكرة الاضمحلال	أرثر هيرمان	ت : طلعت الشايب
٢٣٤ – الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	ت : فؤاد محمد عكود
٢٣٥ – ديوان شمس تبريزى ج١	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦ – الولاية	ميشيل تود	ت : أحمد الطيب
٢٣٧ – مصر أرض الوادى	روبين فيدين	ت : عنايات حسين طلعت
٢٣٨ – العولمة والتحرير	الانكتاد	ت : ياسر محمد جاد الله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩ – العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلارافر – رابوخ	ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠ – الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت : صلاح عبد العزيز محمود
٢٤١ – فى انتظار البرابرة	ك. م كويتز	ت : ابتسام عبد الله سعيد
٢٤٢ – سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت : صبرى محمد حسن عبد النبى
٢٤٣ – تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)	ليفى بروفنسال	ت : مجموعة من المترجمين
٢٤٤ – الغليان	لاورا إسكيبيل	ت : نادية جمال الدين محمد
٢٤٥ – نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس	ت : توفيق على منصور
٢٤٦ – قصص مختارة	جابرييل جرثيا ماركث	ت : على إبراهيم على منوفى
٢٤٧ – الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	وولتر أرمبرست	ت : محمد الشرقاوى
٢٤٨ – حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٢٤٩ – لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت : رفعت سلام
٢٥٠ – علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ت : ماجدة أباظة
٢٥١ – موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
٢٥٢ – رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت : على بدران
٢٥٣ – تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت : حسن بيومى
٢٥٤ – الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥ – أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام

٢٥٦ – ديكارت	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ – تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	ت : محمود سيد أحمد
٢٥٨ – الغجر	سير أنجوس فريزر	ت : عُبادة كُحيلة
٢٥٩ – مختارات من الشعر الأرمنى	نخبة	ت : ڤاروچان كازانچيان
٢٦٠ – موسوعة علم الاجتماع ج٢	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
٢٦١ – رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ – مدينة المعجزات	إدوارد مندوثا	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ – الكشف عن حافة الزمن	چون جريبن	ت : على يوسف على
٢٦٤ – إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلى	ت : لويس عوض
٢٦٥ – روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت : لويس عوض
٢٦٦ – مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت : عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ – فن الرواية	ميلان كونديرا	ت : بدر الدين عرودكى
٢٦٨ – ديوان شمس تبريزى ج٢	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩ – وسط الجزيرة العربية وشرقها ج١	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧٠ – وسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧١ – الحضارة الغربية	توماس سى . باترسون	ت : شوقى جلال
٢٧٢ – الأديرة الأثرية فى مصر	س. س. والترز	ت : إبراهيم سلامة
٢٧٣ – الاستعمار والثورة فى الشرق الأوسط	جوان آر. لوك	ت : عنان الشهاوى
٢٧٤ – السيدة بربارا	رومولو جلاجوس	ت : محمود على مكى
٢٧٥ – ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	أقلام مختلفة	ت : ماهر شفيق فريد
٢٧٦ – فنون السينما	فرانك جوتيران	ت : عبد القادر التلمسانى
٢٧٧ – الچينات : الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت : أحمد فوزى
٢٧٨ – البدايات	إسحق عظيموف	ت : ظريف عبد الله
٢٧٩ – الحرب الباردة الثقافية	فرانسيس ستونر سوندرز	ت : طلعت الشايب
٢٨٠ – من الأدب الهندى الحديث والمعاصر	بريم شند وآخرون	ت : سمير عبد الحميد
٢٨١ – الفردوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى	ت : جلال الحفناوى
٢٨٢ – طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبيرت	ت : سمير حنا صادق
٢٨٣ – السهل يحترق	خوان رولفو	ت : على البمبى
٢٨٤ – هرقل مجنونًا	يوريبيدس	ت : أحمد عتمان
٢٨٥ – رحلة الخواجة حسن نظامى	حسن نظامى	ت : سمير عبد الحميد
٢٨٦ – سياحت نامه إبراهيم بك ج٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢٨٧ – الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كينج	ت : محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ – الفن الروائى	ديفيد لودج	ت : ماهر البطوطى
٢٨٩ – ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	ت : محمد نور الدين
٢٩٠ – علم اللغة والترجمة	جورج مونان	ت : أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ – المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج١	فرانشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر
٢٩٢ – المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج٢	فرانشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر

٢٩٣ – مقدمة للأدب العربى   روجر آلان   ت : نخبة من المترجمين
٢٩٤ – فن الشعر   بوالو   ت : رجاء ياقوت صالح
٢٩٥ – سلطان الأسطورة   جوزيف كامبل   ت : بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦ – مكبث   وليم شكسبير   ت : محمد مصطفى بدوى
٢٩٧ – فن النحو بين اليونانية والسوريانية   ديونيسيوس ثراكس – يوسف الأهوانى   ت : ماجدة محمد أنور
٢٩٨ – مأساة العبيد   أبو بكر تفاوابليوه   ت : مصطفى حجازى السيد
٢٩٩ – ثورة التكنولوجيا الحيوية   جين ل. ماركس   ت : هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠ – أسطورة بروميثيوس مج١   لويس عوض   ت : جمال الجزيرى وبهاء چاهين
٣٠١ – أسطورة بروميثيوس مج٢   لويس عوض   ت : جمال الجزيرى ومحمد الجندى
٣٠٢ – فنجنشتين   جون هيتون وجودى جروفز   ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣ – بـوذا   جين هوب وبورن فان لون   ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤ – ماركس   ريـوس   ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥ – الجلد   كروزيو مالابارته   ت : صلاح عبد الصبور
٣٠٦ – الحماسة – النقد الكانطى للتاريخ   چان – فرانسوا ليوتار   ت : نبيل سعد
٣٠٧ – الشعور   ديفيد بابينو   ت : محمود محمد أحمد
٣٠٨ – علم الوراثة   ستيف جونز   ت : ممدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩ – الذهن والمخ   انجوس چيلاتى   ت : جمال الجزيرى
٣١٠ – يونج   ناجى هيد   ت : محيى الدين محمد حسن
٣١١ – مقال فى المنهج الفلسفى   كولنجوود   ت : فاطمة إسماعيل
٣١٢ – روح الشعب الأسود   وليم دى بويز   ت : أسعد حليم
٣١٣ – أمثال فلسطينية   خايير بيان   ت : عبد الله الجعيدى
٣١٤ – الفن كعدم   جينس مينيك   ت : هويدا السباعى
٣١٥ – جرامشى فى العالم العربى   ميشيل بروندينو   ت :كاميليا صبحى
٣١٦ – محَاكمة سقراط   آ. ف. ستون   ت : نسيم مجلى
٣١٧ – بلا غد   شير لايموفا – زنيكين   ت : أشرف الصباغ
٣١٨ – الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة   نخبة   ت : أشرف الصباغ
٣١٩ – صور دريدا   جايتر ياسبيفاك وكرستوفر نوريس   ت : حسام نايل
٣٢٠ – لمعة السراج لحضرة التاج   مؤلف مجهول   ت : محمد علاء الدين منصور
٣٢١ – تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج١)   ليفى برو فنسال   ت : نخبة من المترجمين
٣٢٢ – وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى   دبليو. إيوجين كليناور   ت : خالد مفلح حمزة
٣٢٣ – فن الساتورا   تراث يونانى قديم   ت : هانم سليمان
٣٢٤ – اللعب بالنار   أشرف أسدى   ت : محمود سلامة علاوى
٣٢٥ – عالم الآثار   فيليب بوسان   ت : كرستين يوسف
٣٢٦ – المعرفة والمصلحة   جورجين هابرماس   ت : حسن صقر
٣٢٧ – مختارات شعرية مترجمة   نخبة   ت : توفيق على منصور
٣٢٨ – يوسف وزليخة   نور الدين عبد الرحمن بن أحمد   ت : عبد العزيز بقوش
٣٢٩ – رسائل عيد الميلاد   تد هيوز   ت : محمد عيد إبراهيم

٣٣٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	ت : سامي صلاح
٣٣١ - عندما جاء السردين	ستيفن جراي	ت : سامية دياب
٣٣٢ - رحلة شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٣٣ - الإسلام في بريطانيا	نبيل مطر	ت : بكر عباس
٣٣٤ - لقطات من المستقبل	آرثر س. كلارك	ت : مصطفى فهمى
٣٣٥ - عصر الشك	ناتالي ساروت	ت : فتحى العشرى
٣٣٦ - متون الأهرام	نصوص قديمة	ت : حسن صابر
٣٣٧ - فلسفة الولاء	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٣٨ - نظرات حائرة وقصص أخرى من الهند	نخبة	ت : جلال السعيد الحفناوى
٣٣٩ - تاريخ الأدب في إيران جـ٣	على أصغر حكمت	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٤٠ - اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربيروجلو	ت : فخرى لبيب
٣٤١ - قصائد من رلكه	راينر ماريا رلكه	ت : حسن حلمى
٣٤٢ - سلامان وأبسال	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٤٣ - العالم البرجوازى الزائل	نادين جورديمر	ت : سمير عبد ربه
٣٤٤ - الموت في الشمس	بيتر بلانجوه	ت : سمير عبد ربه
٣٤٥ - الركض خلف الزمن	بونه ندائى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦ - سحر مصر	رشاد رشدى	ت : جمال الجزيرى
٣٤٧ - الصبية الطائشون	جان كوكتو	ت : بكر الحلو
٣٤٨ - المتصوفة الأولون في الأدب التركي جـ١	محمد فؤاد كوبريلي	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٤٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدرون وآخرين	ت : أحمد عمر شاهين
٣٥٠ - بانوراما الحياة السياحية	أقلام مختلفة	ت : عطية شحاتة
٣٥١ - مبادئ المنطق	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٥٢ - قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	ت : نعيم عطية
٣٥٣ - الفن الإسلامي في الأندلس (هندسية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٤ - الفن الإسلامي في الأندلس (نباتية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٥ - التيارات السياسية في إيران	حجت مرتضى	ت : محمود سلامة علاوى
٣٥٦ - الميراث المر	بول سالم	ت : بدر الرفاعى
٣٥٧ - متون هيرميس	نصوص قديمة	ت : عمر الفاروق عمر
٣٥٨ - أمثال الهوسا العامية	نخبة	ت : مصطفى حجازى السيد
٣٥٩ - محاورات بارمنيدس	أفلاطون	ت : حبيب الشارونى
٣٦٠ - أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ت : ليلى الشربينى
٣٦١ - التصحر : التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	ت : عاطف معتمد وآمال شاور
٣٦٢ - تلميذ بابنبرج	هاينرش شبورال	ت : سيد أحمد فتح الله
٣٦٣ - حركات التحرر الأفريقى	ريتشارد جيبسون	ت : صبري محمد حسن
٣٦٤ - حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	ت : نجلاء أبو عجاج
٣٦٥ - سأم باريس	شارل بودلير	ت : محمد أحمد حمد
٣٦٦ - نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	ت : مصطفى محمود محمد
٣٦٧ - القلم الجرىء	نخبة	ت : البرّاق عبد الهادى رضا

٣٦٨ – المصطلح السردى	جيرالد برنس	ت : عابد خزندار
٣٦٩ – المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	ت : فوزية العشماوى
٣٧٠ – الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	ت : فاطمة عبد الله محمود
٣٧١ – المتصوفة الأولون فى الأدب التركى جـ٢	محمد فؤاد كوبريلى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٧٢ – عاش الشباب	وانغ مينغ	ت : وحيد السعيد عبد الحميد
٣٧٣ – كيف تعد رسالة دكتوراه	أميرتو إيكو	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٧٤ – اليوم السادس	أندريه شديد	ت : حمادة إبراهيم
٣٧٥ – الخلود	ميلان كونديرا	ت : خالد أبو اليزيد
٣٧٦ – الغضب وأحلام السنين	نخبة	ت : إدوار الخراط
٣٧٧ – تاريخ الأدب فى إيران جـ٤	على أصغر حكمت	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٧٨ – المسافر	محمد إقبال	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٧٩ – ملك فى الحديقة	سنيل باث	ت : جمال عبد الرحمن
٣٨٠ – حديث عن الخسارة	جونتر جراس	ت : شيرين عبد السلام
٣٨١ – أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	ت : رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢ – تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	ت : أحمد محمد نادى
٣٨٣ – هدية الحجاز	محمد إقبال	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٣٨٤ – القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	ت : إيزابيل كمال
٣٨٥ – مشترى العشق	محمد على بهزادراد	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٨٦ – دفاعاً عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ت : ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧ – أغنيات وسوناتات	چون دن	ت : بهاء چاهين
٣٨٨ – مواعظ سعدى الشيرازى	سعدى الشيرازى	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٨٩ – من الأدب الباكستانى المعاصر	نخبة	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٣٩٠ – الأرشيفات والمدن الكبرى	نخبة	ت : عثمان مصطفى عثمان
٣٩١ – الحافلة الليلكية	مايف بينشى	ت : منى الدروبى
٣٩٢ – مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانخا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٣٩٣ – فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	ت : زينب محمود الخضيرى
٣٩٤ – القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	ت : هاشم أحمد محمد
٣٩٥ – آلام سياوش	إسماعيل فصيح	ت : سليم حمدان
٣٩٦ – السافاك	تقى نجارى راد	ت :محمود سلامة علاوى
٣٩٧ – نيتشه	لورانس جين	ت :إمام عبد الفتاح إمام
٣٩٨ – سارتر	فيليب تودى	ت :إمام عبد الفتاح إمام
٣٩٩ – كامى	ديفيد ميروفتس	ت :إمام عبد الفتاح إمام
٤٠٠ – مومو	مشيائيل إنده	ت : باهر الجوهرى
٤٠١ – الرياضيات	زيادون ساردر	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٠٢ – هوكنج	ج . ب . ماك ايفوى	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٠٣ – ربة المطر والملابس تصنع الناس	توبور شتورم	ت : عماد حسن بكر
٤٠٤ – تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ت : ظبية خميس
٤٠٥ – إيزابيل	أندريه جيد	ت : حمادة إبراهيم
٤٠٦ – المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٤٠٧ – الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	أقلام مختلفة	ت : طلعت شاهين
٤٠٨ – معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	ت : عنان الشهاوى
٤٠٩ – انتصار السعادة	برتراند راسل	ت : إلهامى عمارة

٤١٠- خلاصة القرن ‏ كارل بوبر ‏ ت : الزواوى بغورة

٤١١ – همس من الماضى ‏ جينيفر أكرمان ‏ ت : أحمد مستجير

٤١٢ – تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج٢) ‏ ليفى بروفنسال ‏ ت : نخبة

٤١٣ – أغنيات المنفى ‏ ناظم حكمت ‏ ت : محمد البخارى

٤١٤ – الجمهورية العالمية للآداب ‏ باسكال كازانوفا ‏ ت : أمل الصبان

٤١٥ – صورة كوكب ‏ فريدريش دورنيمات ‏ ت : أحمد كامل عبد الرحيم

٤١٦ – مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر ‏ أ. أ. رتشاردز ‏ ت : مصطفى بدوى

٤١٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث ج٥ ‏ رينيه ويليك ‏ ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد

٤١٨ – سياسات الزمر الحاكمة فى مصر العثمانية ‏ جين هاثواى ‏ ت : عبد الرحمن الشيخ

٤١٩ – العصر الذهبى للإسكندرية ‏ جون مارلو ‏ ت : نسيم مجلى

٤٢٠ – مكرو ميجاس ‏ فولتير ‏ ت : الطيب بن رجب

٤٢١ – الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى ‏ روى متحدة ‏ ت : أشرف محمد كيلانى

٤٢٢ – رحلة لاستكشاف أفريقيا جـ١ ‏ نخبة ‏ ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم

٤٢٣ – إسراءات الرجل الطيف ‏ نخبة ‏ ت : وحيد النقاش

٤٢٤ – لوائح الحق ولوامع العشق ‏ نور الدين عبد الرحمن الجامى ‏ ت : محمد علاء الدين منصور

٤٢٥ – من طاووس حتى فرح ‏ محمود طلوعى ‏ ت : محمود سلامة علاوى

٤٢٦ – الخفافيش وقصص أخرى من أفغانستان ‏ نخبة ‏ ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب

٤٢٧ – بانديراس الطاغية ‏ باى إنكلان ‏ ت : ثريا شلبى

٤٢٨ – الخزانة الخفية ‏ محمد هوتك ‏ ت : محمد أمان صافى

٤٢٩ – هيجل ‏ ليود سبنسر وأندرزجى كروز ‏ ت : إمام عبد الفتاح إمام

٤٣٠ – كانط ‏ كرستوفر وانت وأندزجى كليموفسكى ‏ ت : إمام عبد الفتاح إمام

٤٣١ – فوكو ‏ كريس هيروكس وزوران جفتيك ‏ ت : إمام عبد الفتاح إمام

٤٣٢ – ماكياڤلى ‏ باتريك كيرى وأوسكار زاريت ‏ ت : إمام عبد الفتاح إمام

٤٣٣ – جويس ‏ ديفيد نوريس وكارل فلنت ‏ ت : حمدى الجابرى

٤٣٤ – الرومانسية ‏ دونكان هيث وجودى بورهام ‏ ت : عصام حجازى

٤٣٥ – توجهات ما بعد الحداثة ‏ نيكولاس زربرج ‏ ت : ناجى رشوان

٤٣٦ – تاريخ الفلسفة (مج١) ‏ فردريك كوبلستون ‏ ت : إمام عبد الفتاح إمام

٤٣٧ – رحالة هندى فى بلاد الشرق ‏ شبلى النعمانى ‏ ت : جلال السعيد الحفناوى

٤٣٨ – بطلات وضحايا ‏ إيمان ضياء الدين بيبرس ‏ ت : عايدة سيف الدولة

٤٣٩ – موت المرابى ‏ صدر الدين عينى ‏ ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب

٤٤٠ – قواعد اللهجات العربية ‏ كرستن بروستاد ‏ ت : محمد الشرقاوى

٤٤١ – رب الأشياء الصغيرة ‏ أرونداتى روى ‏ ت : فخرى لبيب

٤٤٢ – حتشبسوت (المرأة الفرعونية) ‏ فوزية أسعد ‏ ت : ماهر جويجاتى

٤٤٣ – اللغة العربية ‏ كيس فرستيغ ‏ ت : محمد الشرقاوى

٤٤٤ – أمريكا اللاتينية : الثقافات القديمة ‏ لاوريت سيجورنه ‏ ت : صالح علمانى

٤٤٥ – حول وزن الشعر ‏ پرويز ناتل خانلرى ‏ ت : محمد محمد يونس

٤٤٦ – التحالف الأسود ‏ ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير ‏ ت : أحمد محمود

٤٤٧ – نظرية الكم	ج. ب. ماك ايفوى	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٤٨ – علم نفس التطور	ديلان ايفانز – أوسكار زاريت	ت : ممدوح عبد المنعم
٤٤٩ – الحركة النسائية	مجموعة	ت : جمال الجزيرى
٤٥٠ – ما بعد الحركة النسائية	صوفيا فوكا – ريبيكا رايت	ت : جمال الجزيرى
٤٥١ – الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن / بورن فان لون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢ – لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجنانزى / أوسكار زاريت	ت : محى الدين مزيد
٤٥٣ – القاهرة : إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	ت : حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤ – خمسون علماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	ت : سوزان خليل
٤٥٥ – تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	ت : محمود سيد أحمد
٤٥٦ – لا تنسنى	مريم جعفرى	ت : هويدا عزت محمد
٤٥٧ – النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان موللر اوكين	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٨ – الموريسكيون الأندلسيون	خوليو كارو باروخا	ت : جمال عبد الرحمن
٤٥٩ – نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
٤٦٠ – الفاشية والنازية	ستوارت هود – ليتزا جانستز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٦١ – لكان	داريان ليدر – جودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٦٢ – طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبد الرشيد الصادق محمودى	ت : عبد الرشيد الصادق محمودى
٤٦٣ – الدولة المارقة	ويليام بلوم	ت : كمال السيد
٤٦٤ – ديمقراطية القلة	ميكائيل بارنتى	ت : حصة منيف
٤٦٥ – قصص اليهود	لويس جنزبرج	ت : جمال الرفاعى
٤٦٦ – حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	ت : فاطمة محمود
٤٦٧ – التفكير السياسى	ستيفين ديلو	ت : ربيع وهبة
٤٦٨ – روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٤٦٩ – جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	ت : مجدى عبد الرازق
٤٧٠ – الأراضى والجودة البيئية	نخبة	ت : محمد السيد النتة
٤٧١ – رحلة لاستكشاف أفريقيا ج٢	نخبة	ت : عبد الله الرازق إبراهيم
٤٧٢ – دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	ت : سليمان العطار
٤٧٣ – دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	ت : سليمان العطار
٤٧٤ – الأدب والنسوية	بام موريس	ت : سهام عبد السلام
٤٧٥ – صوت مصر : أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	ت : عادل هلال عنانى
٤٧٦ – أرض الحبايب بعيدة : بيرم التونسى	ماريلين بوث	ت : سحر توفيق
٤٧٧ – تاريخ الصين	هيلدا هوخام	ت : أشرف كيلانى
٤٧٨ –الصين والولايات المتحدة	ليو شيه تشنج ولى شى دونج	ت : عبد العزيز حمدى
٤٧٩ – المقهى (مسرحية صينية)	لاوشه	ت : عبد العزيز حمدى
٤٨٠ – تساى ون جى (مسرحية صينية)	كو مو روا	ت : عبد العزيز حمدى
٤٨١ – عباءة النبى	رؤى متحدة	ت : رضوان السيد
٤٨٢ – موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	ت : فاطمة محمود
٤٨٣ – النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	ت : أحمد الشامى
٤٨٤ – جمالية التلقى	هانس روبيرت ياوس	ت : رشيد بنحدو

٤٨٥ – التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٤٨٦ – الذاكرة الحضارية	يان أسمن	ت : عبد الحليم عبد الغنى رجب
٤٨٧ – الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٤٨٨ – الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٤٨٩ – هُسرل : الفلسفة علماً دقيقاً	هُسرل	ت : محمود رجب
٤٩٠ – أسمار البيغاء	محمد قدرى	ت : عبد الوهاب علوب
٤٩١ – نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	ت : سمير عبد ربه
٤٩٢ – محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	ت : محمد رفعت عواد
٤٩٣ – خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	ت : محمد صالح الضالع
٤٩٤ – كتاب الموتى (الخروج فى النهار)	نصوص مصرية قديمة	ت : شريف الصيفى
٤٩٥ – اللوبى	إدوارد تيفان	ت : حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦ – الحكم والسياسة فى أفريقيا جـ١	إكوادو بانولى	ت : مجموعة من المترجمين
٤٩٧ – العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلىّ	ت : مصطفى رياض
٤٩٨ – النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريوذر	ت : أحمد على بدوى
٤٩٩ – تقاطعات : والأمة والمجتمع والجنس	نخبة	ت : فيصل بن خضراء
٥٠٠ – فى طفولتى (دراسة فى السيرة الذاتية العربية)	تيتز رووكى	ت : طلعت الشايب
٥٠١ – تاريخ النساء فى الغرب	أرثر جولد هامر	ت : سحر فراج
٥٠٢ – أصوات بديلة	هدى الصدّة	ت : هالة كمال
٥٠٣ – مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة	ت : محمد نور الدين عبد المنعم
٥٠٤ – كتابات أساسية ج١	مارتن هايدجر	ت : إسماعيل المصدق
٥٠٥ – كتابات أساسية ج٢	مارتن هايدجر	ت : إسماعيل المصدق
٥٠٦ – ربما كان قديساً	آن تيلر	ت : عبد الحميد فهمى الجمال
٥٠٧ – سيدة الماضى الجميل	بيتر شيفر	ت : شوقى فهيم
٥٠٨ – المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبد الباقى جلبنارلى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٥٠٩ – الفقر والإحسان فى عهد سلاطين المماليك	أدم صبرة	ت : قاسم عبده قاسم
٥١٠ – الأرملة الماكرة	كارلو جولدونى	ت : عبد الرازق عيد
٥١١ – كوكب مرقّع	آن تيلر	ت : عبد الحميد فهمى الجمال
٥١٢ – كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	ت : جمال عبد الناصر
٥١٣ – العلم الجسور	تيد أنتون	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤ – مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	ت : مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥ – من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	ت : فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦ – إرادة الإنسان فى شفاء الإدمان	أرنولد واشنطون – ودونا باوندى	ت : صبرى محمد حسن
٥١٧ – نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨ – استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	ت : هاشم أحمد محمد
٥١٩ – محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٥٢٠ – الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	ت : أمل الصبان
٥٢١ – قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	ت : عبد الوهاب بكر

٥٢٢ – إسبانيا في تاريخها   أميركو كاسترو   ت : علي إبراهيم منوفي
٥٢٣ – الفن الطليطلي الإسلامي والمدجن   باسيليو بابون مالدونادو   ت : علي إبراهيم منوفي
٥٢٤ – الملك لير   وليم شكسبير   ت : محمد مصطفى بدوي
٥٢٥ – موسم صيد في بيروت وقصص أخرى   دنيس جونسون ديفز   ت : نادية رفعت
٥٢٦ – علم السياسة البيئية   ستيفن كرول ووليم رانكين   ت : محيي الدين مزيد
٥٢٧ – كافكا   ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب   ت : جمال الجزيري
٥٢٨ – تروتسكي والماركسية   طارق علي وفِلْ إيفانز   ت : جمال الجزيري
٥٢٩ – بدائع العلامة إقبال في شعره الأردي   محمد إقبال   ت : حازم محفوظ وحسين نجيب المصري
٥٣٠ – مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية   رينيه جينو   ت : عمر الفاروق عمر
٥٣١ – ما الذي حَدَثَ في «حَدَث» ١١ سبتمبر؟   جاك دريدا   ت : صفاء فتحي
٥٣٢ – المغامرُ والمستشرق   هنري لورنس   ت : بشير السباعي
٥٣٣ – تعلُّم اللغة الثانية   سوزان جاس   ت : محمد الشرقاوي
٥٣٤ – الإسلاميون الجزائريون   سيفرين لابا   ت : حمادة إبراهيم
٥٣٥ – مخزن الأسرار   نظامي الكنجوي   ت : عبد العزيز بقوش
٥٣٦ – الثقافات وقيم التقدم   صمويل هنتنجتون   ت : شوقي جلال
٥٣٧ – الحب والحرية   نخبة   ت : عبد الغفار مكاوي
٥٣٨ – النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني   كيت دانيلر   ت : محمد الحديدي
٥٣٩ – خمس مسرحيات قصيرة   كاريل تشرشل   ت : محسن مصيلحي
٥٤٠ – توجهات بريطانية – شرقية   السير رونالد ستورس   ت : رؤوف عباس
٥٤١ – هي تتخيل وهلاوس أخرى   خوان خوسيه مياس   ت : مروة رزق
٥٤٢ – قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث   نخبة   ت : نعيم عطية
٥٤٣ – السياسة الأمريكية   باتريك بروجان وكريس جرات   ت : وفاء عبد القادر
٥٤٤ – ميلاني كلاين   نخبة   ت : حمدي الجابري
٥٤٥ – يا له من سباق محموم   فرانسيس كريك   ت : عزت عامر
٥٤٦ – ريموس   ت.ب. وايزمان   ت : توفيق علي منصور
٥٤٧ – بارت   فيليب ثودي وآن كورس   ت : جمال الجزيري
٥٤٨ – علم الاجتماع   ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون   ت : حمدي الجابري
٥٤٩ – علم العلامات   بول كوبلي وليتاجانز   ت : جمال الجزيري
٥٥٠ – شكسبير   نيك جروم وبيرو   ت : حمدي الجابري
٥٥١ – الموسيقى والعولمة   سايمون ماندي   ت : سمحه الخولي
٥٥٢ – قصص مثالية   ميجيل دي ثربانتس   ت : علي عبد الروف اليمبي
٥٥٣ – مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر   دانيال لوفرس   ت : رجاء ياقوت
٥٥٤ – مصر في عهد محمد علي   عفاف لطفي السيد مارسوه   ت : عبد السميع عمر زين الدين
٥٥٥ – الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين   أناتولي أوتكين   ت : أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي
٥٥٦ – جان بودريار   كريس هوروكس وزوران جيفتك   ت : حمدي الجابري
٥٥٧ – الماركيز دي ساد   ستوارت هود وجراهام كرولي   ت : إمام عبد الفتاح إمام
٥٥٨ – الدراسات الثقافية   زيودين ساردار وبورين فان لون   ت : وفاء عبد القادر
٥٥٩ – الماس الزائف   تشا تشاجي   ت : عبد الحي أحمد سالم

٥٦٠ – سلسلة الجرس	نخبة	ت : جلال السعيد الحفناوى
٥٦١ – جناح جبريل	محمد إقبال	ت : جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢ – بلايين وبلايين	كارل ساجان	ت : عزت عامر
٥٦٣ – ورود الخريف	خاثينتو بينابينتى	ت : صبرى محمدى التهامى
٥٦٤ – عُش الغريب	خاثينتو بينابينتى	ت : صبرى محمدى التهامى
٥٦٥ – الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا . ج. جيرنر	ت : أحمد عبد الحميد أحمد
٥٦٦ – تاريخ أوربا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	ت : على السيد على
٥٦٧ – الوطن المغتصب	مايكل رايس	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨ – الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	ت : عبد السلام حيدر
٥٦٨ – موقع الثقافة	هومى . ك . بابا	ت : ثائر ديب
٥٧٠ – دول الخليج الفارسى	سير روبرت هاى	ت : يوسف الشاروني
٥٧١ – تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	ت : السيد عبد الظاهر
٥٧٢ – الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	ت : كمال السيد
٥٧٣ – فرويد	ريتشارد ابيحناس وأسكار زارتى	ت : جمال الجزيرى
٥٧٤ – مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	ت : علاء الدين عبد العزيز السباعى
٥٧٥ – الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	ت : أحمد محمود
٥٧٦ – فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ت : ناهد العشرى محمد
٥٧٧ – مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	ت : محمد قدرى عمارة
٥٧٨ – الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	ت : محمد إبراهيم وعصام عبد الرءوف
٥٧٩ – تشومسكى	چون ماهر وچودى جرونز	ت : محيى الدين مزيد
٥٨٠ – دائرة المعارف الدولية	چون فيزر وبول سيترجز	ت : محمد فتحى عبد الهادى
٥٨١ – الحمقى يموتون	ماريو بوزو	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢ – مرايا الذات	هوشنك كلشيرى	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣ – الجيران	أحمد محمود	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤ – سفر	محمود دولت آبادى	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥ – الأمير احتجاب	هوشنك كلشيرى	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦ – السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى أرمز	ت : سهام عبد السلام
٥٨٧ – تاريخ تطور الفكر الصينى	نخبة	ت : عبد العزيز حمدى
٥٨٨ – أمنحوتب الثالث	أنييس كابرول	ت : ماهر جويجاتى
٥٨٩ – تمبكت العجيبة	فيلكس ديبواه	ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٥٩٠ – أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	ت : محمود مهدى عبد الله
٥٩١ – الشاعر والمفكر	هوراتيوس	ت : على عبد التواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢ – الثورة المصرية	محمد صبرى السوربونى	ت : مجدى عبد الحافظ وعلى كورخان
٥٩٣ – قصائد ساحرة	بول ڤاليرى	ت : بكر الحلو

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٦٤٦٣ / ٢٠٠٣

قصائد هذا الديوان ظهرت أولا فى بعض الجرائد، ثم جمع معظمها فى كتيبات صغيرة. و أخيرا فى شكلها النهائى فى عام ١٩٢٦.

وهذا الديوان مؤلف بطريقة دقيقة جداً حول موضوع معاناة الإبداع الذهنى والفنى.

جمع فاليرى الخيال الشعرى بالذكاء النقدى، وهكذا أعاد الشعر إلى جوهره الصحيح. بالنسبة له علاقة الشعر بالنثر كعلاقة الرنين بالضوضاء.

استبعد تدفق الأحاسيس الفردية، ليس معنى هذا أنه يتجرد من الإحساس أو أنه يرى فى الانفعال عنصرا «دنسا» ولكن على العكس يستبعد كل ما هو مبتذل.

ويلاحظ أن بعض القصائد تبتعد عن التأويل الرمزى. ويقول فاليرى «إن أشعارى تتضمن المعنى الذى نمنحه لها».

